



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

تعليم الكتابة وتعلّمها في السنة الرابعة من التعليم المتوسط
-دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول والثاني -

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

- عبد الحميد بوترعه

إعداد الطلبة:

- داليا قاسمي

- هناء ناصر

الرقم	الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
01	د. فريد خلفاوي	رئيسا	جامعة الوادي
02	د. عبد الحميد بوترعه	مشرفا و مقررا	جامعة الوادي
03	د. مليك جواوي	مناقشا	جامعة الوادي

الموسم الجامعي: 1441/1442 هـ - 2020/2021 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بَلْ هُوَ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي
صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا
يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾

[العنكبوت: 49]

شكر وعرفان

أتقدم بقلب شاكر ونفس خاشعة، الذي يستحق الشكر والثناء وحده سبحانه وتعالى، الذي ألهمنا وأعاننا إلى أن نقوم بهذا العمل المتواضع، ونسأله أن يضع في عملنا هذا القبول والنفع لمن يقبل عليه.

يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر

إلى الدكتور المشرف "عبد الحميد بوترعه" على تفضله وقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى توصياته ونصائحه وإرشاداته القيمة وملاحظاته لإتمام هذا العمل المتواضع فله منا الدعاء بخير الجزاء ودوام الصحة والعطاء.

كما أتوجه بالشكر موصول إلى الأستاذة "نبيلة مقدم" على مساعدتها لنا في إنجاز هذا البحث، ولم تبخل علينا لا بجهدا ولا بوقتها، فلها منا التقدير والاحترام.

ونشكر أيضا كل من ساندنا بفكرة أضاءت لنا درب العمل بمعلومة أخذت حيزها في العمل بدعوة خالصة صعدت إلى السماء فقليل لها "أمين" وعادت بتوفيق من الله تعالى لهذا.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي فاض نوره على كل نور، وأنزل القرآن خير دستور، ومنه البعث واليه، والصلاة والسلام على خير الناطقين بالضاد النبي العربي الأمين.

تعد اللغة العربية وسيلة التواصل يستخدمها الفرد والمجتمع في حياتهم مختلفة، فهي ذو مكانة رفيعة مميزة عن باقي المواد، لأنها لغة القرآن الكريم ولغة وطنية قومية، بواسطتها ترتقي وتنقل المعارف، واكتساب المهارات اللغوية.

فالكتابة وسيلة من وسائل الاتصال، التي بواسطتها يمكن للفرد أن يعبر عن أفكاره أو يقف على أفكار غيره، أما الكتابة في مجال التعليم والتعلم هي مهارة من مهارات دراسة اللغة العربية في المدارس، بجانب الاستماع والكلام والقراءة، وهي رابعها وهي مهمة جدا للطلبة لأنها مهارة إنتاجية.

وكانت المنظومة التربوية الجزائرية قد عمدت إلى العديد من الإصلاحات في قطاع التربية، والتي مسّت بصفة عامة المناهج التربوية والكتب المدرسية والوثائق المرافقة وحتى طرق التدريس والتقويم والعلاج لضمان تحقيق نتائج أفضل وجعل التعليم أكثر فاعلية، ممّا أدى ظهورها (كمناهج الجيل الثاني 2016م)، بدل المناهج القديمة.

فأدّت منهاج الجيل الثاني إلى تغيير المصطلحات التربوية في التعليمية التعليمية خصوصا ما يتعلق بالمهارات اللغوية التي تمارس داخل الصف الدراسي، كمهارة "التعبير الكتابي" الذي استبدل بمصطلح "الإنتاج الكتابي".

فلهذا كان عنوان مذكرتنا معنون بـ " تعليم الكتابة وتعلّمها في السنة الرابعة من التعليم المتوسط _ دراسة تحليلية مقارنة بين المناهج الجيل الأول والثاني".

ومن الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذه الموضوع يمكن حصرها في بضعة أسطر:

- رغبتنا في معرفة بعض الجوانب التي تخص رسالة التعليم، بما أنه مجال مهنتنا مستقبلا إن شاء الله.
 - أهمية الكتابة في المحافظة على سلامة اللغة العربية واكتساب المتعلم ملكة اللغة الصحيحة.
 - معرفة مدى فاعلية المواد التعليمية المعدة لترقية مهارة الكتابة للتلاميذ السنة الرابعة المتوسط.
 - معرفة مناهج الجيل الأول، وما حصل من التغيرات في مناهج الجيل الثاني وأثرها.
- من هنا تبادرت في أذهاننا الإشكالية الآتية: ما مَيز تعليمية الكتابة في مناهج الجيل الأول والجيل الثاني للسنة الرابعة من التعليم المتوسط؟ وما أهم أوجه الاختلاف والتشابه بين الجيلين؟
- وقد تفرّعت عن هذه الإشكالية جملة من الأسئلة الجزئية منها:
- ما هو التعبير الكتابي؟ ما دوره في التحصيل اللغوي؟
 - كيف يتم تعليم التعبير الكتابي في مناهج الجيل الأول للسنة الرابعة من تعليم المتوسط؟
 - ما الجديد الذي أتى به تعليم الإنتاج الكتابي في مناهج الجيل الثاني للسنة الرابعة من التعليم المتوسط؟
 - ما الفرق بين الجيل الأول والثاني؟
- وللإجابة عن هذه التساؤلات انتهجنا في بحثنا الخطة الآتية حيث قمنا بتقسيم مذكرتنا إلى مدخل وفصلين واحتوت على مقدمة وخاتمة.
- المدخل تطرّقنا فيه لشرح مصطلحات أولا: مصطلح التعليم والتعلم، ثانيا: مفهوم المنهاج، ثالثا: تعريف الكتاب المدرسي، رابعا: مرحلة التعليم المتوسط.

أمّا الفصل الأول: فقد عنوانه تعليمية الكتابة ودورها في التحصيل اللغوي، يتضمن ثلاثة مباحث أولهما بعنوان: التعبير الكتابي ويندرج تحته (مفهوم التعبير الكتابي، أنواعه أهميته) أمّا ثانيهما عنوانه: تعليمية التعبير الكتابي يتفرّع تحته (خطوات التعبير الكتابي طريقة تصحيحه، أهداف تدريسه)، ثالثهما جاء بعنوان: دور التعبير الكتابي في التحصيل اللغوي، تناولنا فيه (دور المعلم، دور المتعلم، دور التعبير الكتابي بالمهارات اللغوية الأخرى).

والفصل الثاني الموسوم بـ: تعليم الكتابة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في مناهج الجيل الأول والثاني، فقد تمثل في الجانب التطبيقي خصّصناه للدراسة التحليلية في مبحثين أحدهما تعليم التعبير الكتابي في مناهج الجيل الأول تضمن فيه تقديم التعبير الكتابي والحجم الساعي له، كذلك كفاءاته المستهدفة وموضوعاته وطرق تدريسه، أمّا الآخر فكان بعنوان تعليم الإنتاج الكتابي في مناهج الجيل الثاني تناولنا فيه العناصر الآتية تقديم الإنتاج الكتابي وحجمه الساعي، أيضا كفاءاته المستهدفة وموضوعاته وطرق تدريسه. وفي الأخير توصلنا إلى مقارنة بينهما في منهاج.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه منهجين (المنهج الوصفي التحليلي) و(المنهج المقارن). وكأي بحث لا يخلو من الدراسات السابقة سواء كان كتباً أو أنواع أخرى، ولهذا الموضوع فقد وجدنا فيه بعض المذكرات منها: مناهج التدريس اللغة العربية والأنشطة اللغوية بين الجيلين في مختلف السنوات، فنذكر منها: مذكرة معداوي سامي، دأب دليلة المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول والجيل الثاني-السنة الأول ابتدائي شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات جامعة ألكلي محند اولحاج-البويرة-2018-2019م.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها في إعداد هذه البحث نذكر منها:

"محمد الصويركي"، التعبير الكتابي التحريري، "علي أحمد مذكور"، تدريس فنون اللغة العربية، منهاج التعليم المتوسط، الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من تعليم المتوسط.

أمّا عن الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا خلال إنجازنا لهذا البحث منها:

- ضيق الوقت وعدم وجود وقت كافٍ لاستغلاله لجمع المعلومات التي تخص البحث.
- قلة المراجع التطبيقية في مجال التعبير في ضوء المناهج القديمة.
- صعوبة الجانب التطبيقي فهو بمثابة التحدي الحقيقي للباحث بحثاً عن الصحيح ولاسيما أن تكون الدراسة لأول مرة.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في اختيار هذا البحث وقدمنا ما فيه فائدة ونتقدم بالشكر لدكتور المشرف "**عبد الحميد بوترعه**" الذي كان لنا العون والسند في إنجاز هذا البحث، ولم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته التي أعانتنا في إخراج هذا العمل، ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا ويجعله عملاً صالحاً.

مدخل:

شرح مصطلحات البحث

أولاً: التعلم والتعليم

ثانياً: المنهاج الدراسي

ثالثاً: الكتاب المدرسي

رابعاً: مرحلة التعليم لمتوسط

أولاً: التعليم والتَّعلم:

التعليم:

هو التصميم المنظم المقصود هندسة للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المرغوب فيه في الأداء وهو أيضا إدارة التعليم التي يديرها المعلم.¹

يعتبر التعليم بوصفه نشاطا اجتماعيا وإنسانيا، تتباين فيه الآراء، مما أفرز تعريفات عدة منها:²

- إنَّ التعليم هو العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة من خلال إثارة فاعلية مواقف التي ينظمها المعلم.

كما عرفه بأنه: النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم، بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعليمها من قبل المتعلم، ويتم بصيغ آنية متوازنة، إلا أن نشاط المعلم لا يقتصر فقط على إيصال المعارف والمعلومات بل يتعداه إلى تنظيم العمل المستقبلي للمتعلمين وتوجيهه، والإشراف والتقويم وتدريب القدرات العقلية والأخلاقية والجمالية والحسية.

يُعدّ أيضا عملية تعليمية التي تتم داخل وسائل التربية النظامية معتمدا على مكونات عدة أهمها: المنهج، التدريس، التقويم، الإدارة، الإرشاد، والتوجيه.

وهناك من يعرف التعليم على أنه عملية التفاعل بين المعلم والمتعلمين في داخل الفصل أو القاعة المحاضرات أو في المختبرات.

¹ - محمد محمود، توفيق أحمد مرعي، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط7، 2014م، ص81.

² - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، الكتاب الثاني، دار الشروق، الأردن، ط1، 2003م، ص31.

وترى سهيلة محسن كاظم "أن التعليم هو توجه كل موقف تدريسي نحو المتعلم فالتدريس مهنة ذات نشاط إنساني واجتماعي لها أصولها وقواعدها ومبادئها ومهاراتها الأدائية ووسائل إيصالها ومسؤولياتها التي تستهدف التعليم".¹

التَّعلم:

لقد تعددت التعريفات لمصطلح التعلم بين علماء النفس التربوي، رغم اختلافات إلا أن معظم هذه التعريفات تتفق فيها بينها على اعتبار عملية التعلم على أنها تغير شبه الثابت أو الدائم في السلوك نتيجة الممارسة الخبرة، ففي هذه الصدد يعرفه كرونباخ gombach : على أنه أي تغير شبه ثابت في السلوك نتيجة للخبرة ،ومن هذه يمكن أن نذكر بعض المفاهيم التعلم، أنه هو "جميع التغيرات الثابتة نسبيا في جميع المظاهر السلوكية العقلية والاجتماعية والانفعالية واللغوية والحركية الناتجة من تفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية".² ويعرفه سليم: التعلم عملية تنتج من نشاط الفرد وينتج عنها تغيرات في سلوك، وهو العملية التي يكتسب الفرد عن طريقها وسائل الجديدة يتغلب بها عن مشكلاته ويرضى عن طريقها دوافعه وحاجاته.

ويعرفه أبو جادو: هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يمكن ملاحظته مباشرة، ولكن يستبدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر من الفرد وينشأ نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير أداء الفرد.³

¹ - المرجع السابق، ص31.

² - ينظر: عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الأردن، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2014م، ص81-82.

³ - فضيلة مقران، كريمة صيام، عبد الرحيم بعروسي، وحدة علم النفس التربوي دروس وتطبيقات، السنة الثالثة لسانس تعليم جميع التخصصات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية التكوين عن بعد، جامعة التكوين المتواصل 2007-2008م، ص 17-18.

ويرى أحمد حساني "أنَّ التعلم هو عملية ديناميكية قائمة أساس على ما يقوم للطالب من معلومات ومعارف وعلى ما يقوم به الطالب نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها ثم تحسينها باستمرار".¹

ثانياً: المنهاج الدراسي:

تعريف المنهاج لغة:

جاء في لسان العرب: نهج: طريق نَهَجَ: أَي بَيَّنَّ وَاضِحٌ، وطَرَقَ نَهْجَةً وسيل مَنَهَجٌ: كنهج، منهج الطريق: وضحه، والمنهاج: كالمنهج.

وأنهج الطريق: وضَّح واستَبَّانَ وصار نَهْجاً واضحاً بيّناً، واستنهج الطريق: صار نهجا وفي حديث العباس: لَمْ يَمِتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقِ نَاهِجَةٍ أَيْ وَاضِحَةٍ بَيِّنَةٍ.²

النهج: الطريق، ونهج لي الأمر: أوضحه. وهو مستقيم المنهاج.

والمنهج الطريق أيضاً، والجمع المناهج.³

وجاء في المعجم الوسيط النهج أي نهج، نهجا، ونَهْجَةً: تتابع نَفْسُهُ من الأعياء أو كثرة الحركة أو شدَّتْها، وأنهج الطريق: وضَّح واستَبَّانَ وانتهج الطريق: استبانة وسلكه استنهج الطريق صار نهجا.

والمنهاج: الطريق الواضح بمعنى: الخطة المرسومة ومنه المنهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوها، والجمع المناهج.⁴

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2009م، ص139.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر. (د-ط)، (د-س)، ص454.

³ - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج5، دار الفكر، القاهرة، (د-ط)، (د-س)، ص361.

⁴ - إبراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط4، 2004م، ص957.

اصطلاحاً:

يعرّفه الدكتور إخلاص: المنهج " هو مجموعة من الخبرات التربوية والثقافة والاجتماعية والرياضية والفنية والاجتماعية والدينية والبيئية والفنية التي تهيئها المؤسسة التربوية لتلاميذها وطلابها داخل المؤسسة أو خارجها بهدف تحقيق نموهم الشامل وتعديل سلوكهم".¹

يعدّ المنهاج العمود الفقري للعملية التربوية، فهو الذي يحدد الأغراض والمقررات والحجم الساعي للدراسة، والوسائل المستعملة، وطرائق التدريس والتقويم، وغيرها الجوانب التربوية.²

ونجد أنّ للمنهاج تعريفاتٍ أخرى بالمفهوم القديم والمفهوم الحديث، فتعددت وتباينت:

1-المفهوم القديم التقليدي للمنهاج:

لقد عرّف المنهج المدرسي قديماً، المنهاج عبارة عن المواد الدراسية أو المقررات أو المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على اكتسابها للتلاميذ، وقد أدّى هذا المفهوم إلى إهمال معظم جوانب العملية التعليمية ولذلك وجّهت إليه الكثير من الانتقادات ورغم ذلك أنّه مفهوم ما زال مستخدماً حتى الآن.³

¹ - عزت السيد أحمد، إشكالية تعدد المناهج، دار العالم العربي، بيروت عمان، ط1، 2017م، ص26.

² - عبد الغني زمالي، صعوبة تبليغ نشاط القراءة للسنة الثالثة الابتدائية، دراسة تحليلية نقدية على ضوء التدريس بالأهداف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، قسم الآداب العربي، جامعة محمد خيضر -بسكرة 2008-2009م، ص09.

³ - فؤاد محمد موسى، المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، جامعة المنصورة مصر، (د-ط)، 2002م ص31.

وقد جاء أيضا هذا التعريف نتيجة طبيعة لنظرة المدرسة التقليدية إلى وظيفة المدرسة حين كانت ترى أن وظيفة المدرسة تنحصر في تقديم ألوان من المعرفة إلى التلاميذ ثم التأكيد عن طريق الاختبارات وبحاسة التسميع من حسن استيعابهم لها.¹

2- المفهوم الحديث للمنهاج:

عرّف على أنّه المنهج مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ بقصد مساعدتهم على نمو شامل أي النمو في جميع الجوانب العقلية والثقافية، والاجتماعية والجسمية، والنفسية، والتقنية، نموه يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.²

المنهج بيئة تعليمية متخصصة ومنظمة بطريقة معتمدة لتوجيه اهتمامات الطلبة وقدراتهم نحو مشاركة فعالة في حياة مجموعة أو الأمة وينصب على مساعدة الطلبة لإثراء حياتهم والإسهام في تحسين مجتمعهم عن طريق اكتساب معلومات مفيدة والمهارات والاتجاهات.

أيضا هو المنهج الموجود في منهج الطلبة، ولا يوجد في الكتب الدراسية أو الخطط والأغراض أو الخطط الخاصة للمدرسين.

ويشتمل المنهج على المحتوى المطلوب أكثر تعلمه، ويكون اختيار المحتوى الدقيق والمفيد، مسؤولية كبرى تقع على عاتق المدرس، والمنهج يكون إلّا إذا كان جزءا من خبرة الطالب وكمية المحتوى التي تلائم منهم طالب أو الطفل معين.

بذلك أن المحتوى لا يكون منهج بل هو جزء رئيس من المنهج الواجب تعلمه.³

¹ - عبد الغني زمالي، صعوبة تبليغ محتوى نشاط القراءة، ص10.

² - فؤاد محمد موسى، المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها)، ص31.

³ - سعيد علي زاير اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط1، 2014م، ص115.

ثالثاً: الكتاب المدرسي:

يعدّ وسيلة من الوسائل الهامة في العملية التعليمية، فهو الوعاء والحامل للمادة العلمية، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والأدائية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم.¹

كما يعرف على أنّه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كلّ من معلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.²

الكتاب المدرسي الغاية منه نقل المعارف والمفاهيم والخبرات إلى أذهان التلاميذ بهدف إحداث تغيرات في أنماط سلوكهم، ويعدّ أيضاً العنصر المكمل لعمل المنهاج، ووسيلة التي تترجم مضمون البرنامج إلى دروس تحوله من مواضيع عامة إلى نصوص حية... إلخ.³

رابعاً: مرحلة التعليم المتوسط:

يمثل التعليم المتوسط إذن المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، يهدف إلى جعل التلاميذ يتحكم في جملة من الكفاءات القاعدية التربوية منها والثقافية والتأهيلية التي تمكنه من المواصلة الدراسة والتكوين بعد التعليم الإلزامي أو اندماج في الحياة العلمية.

¹ - حسان الجيلاني، الوحيددي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، ع09، 2014م، ص243.

² - المرجع نفسه، ص197.

³ - درية كمال فرحات، طرق تدريس قواعد اللغة العربية، دورها في تنمية التحصيل اللغوي، رشاد برس، بيروت، لبنان (د- ط)، 2014م، ص243.

ينبغي أن تدرج مختلف المواد التعليمية في هذه المرحلة في إطار جميع المواد في مجالات تمكن المعارف الخاصة من التعاون فيما بينها تعاوناً مثمراً. وبهذه الطريقة الأكثر انسجاماً ووجاهة يمكن لهذه المعارف أن تتحول في أذهان التلاميذ إلى: ثقافة عامة أدبية وفنية وعلمية وتكنولوجية.

وتهيكل سنوات التعليم المتوسط الأربعة في ثلاثة أطوار تتميز بأهداف محددة

- (الطور الأول) السنة الأولى: (أو طور التجانس والتكيف)
- (الطور الثاني) السنة الثانية والثالثة (أو طور الدعم والتعميم)
- (الطور الثالث) السنة الرابعة (أو طور التعميم والتوجيه إذ تتّوج نهاية هذا الطور بشهادة التعليم المتوسط).¹

¹ -وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج التعليم المتوسط، مارس 2016م، ص13.

الفصل الأول

تعليمية الكتابة ودورها في التحصيل اللغوي

المبحث الأول: التعبير الكتابي

المبحث الثاني: تعليمية التعبير الكتابي

المبحث الثالث: دور التعبير الكتابي في التحصيل اللغوي

تمهيد

تعدّ الكتابة إحدى وسائل التواصل بين البشر وفناً من الفنون اللغوية، فيستخدم الإنسان اللغة منهاجاً ونظاماً للتفكير والتعبير في كلامه وكتاباته، فهي تساهم في نمو الحصيلة اللغوية عند المتعلمين، ويقصد بها التعبير الكتابي وهو وسيلة تمكّن التلميذ من ترجمة أفكاره وبلورة آرائه ضمن سياق لغوي يتم بغنى الألفاظ ووجيز العبارات وصحة التراكيب. وعلى الرغم من التقدم التقني في عملية الكتابة الإلكترونية إلا أنّ حاجة ماسة إلى تعلم مهارات التعبير الكتابي في مختلف المراحل التعليمية. ولأهمية الكتابة ومفاهيمها الأساسية نقف في هذا الفصل على عناصر ومفاهيم عدة يتطلب تحديدها والتعريف بها من أهمها مفهوم الكتابة والتعبير الكتابي، وأنواعه ثم نظر في أهميته. إضافة إلى خطوات تدريس التعبير الكتابي وتصحيحه والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ودوره في التحصيل اللغوي.

المبحث الأول: التعبير الكتابي

أولاً: مفهوم التعبير الكتابي

يعدّ التعبير مظهراً من أهم مظاهر الأنشطة اللغوية من خلالها يفصح اللسان عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، ويكون تعبيراً سليماً ومنظماً، ويوظف فيه مهاراته الوظيفية ومعارفه العقلية، كذلك يمثل وسيلة الاتصال، ويمكن التعريف التعبير لغة واصطلاحاً، كما تأتي:

1-التعبير:

لغة: ورد في معجم لسان العرب لابن منظور: التعبير من مصدر عبر يعني عبر الرؤيا يعبرها عبراً، أي فسرّها وأخبر بما يؤول إليه أمرها، وقد وردت في التنزيل العزيز ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ﴾ سورة يوسف الآية 43، ويقال: عبر عما نفسه أي أعرب وبّين، وبّين وعبر عنه وغيره، واللسان يعبر عما في ضميره.¹

التعبير أي عبّر عن قول، أسلوب، تعبير جميل، بكلام يدل على المعنى نفسه على حد تعبيره وفق لما يقول حسب أقواله.²

اصطلاحاً: يعرفه مجاور: بأنّه إمكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل، بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول في يسر إلى ما يريد الكاتب أو المتحدث.³

ويعرفه أيضاً أبو جابر: بأنّه تلك الطريقة التي يصوغ بها الفرد في أفكاره وأحاسيسه وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون.⁴

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار معارف، مصر، ص 2782.

² - احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد 3، عالم المكتب، مصر، ط1، 2008م، ص1450.

³ - محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري أسسه -مفهومه-أنواعه-طرق تدريسه، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 2014م، ص9.

⁴ - المرجع السابق، ص10.

ويعرف أيضا: بأنه عمل لغوي دقيق كلاما أو كتابة، مُراعٍ للمقام ومناسب لمقتضى الحال. ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال.¹

كذلك يمكن تعريفه: على أنّ الانسان يتحدث أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو عما يحسّ وهو بالحاجة الى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة.²

2- الكتابة:

الكتابة تصوّر خطّي أصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو تأثر بحادثة أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله.³

ويعرف أحدهم الكتابة بقوله: هي نشاط اتصالي محمول من المرسل (الكاتب) إلى المستقبل (القارئ) على مجموعة من الأسس والمبادئ الأمة التي تمثل في جوهرها الغاية القصوى من استعمال اللغة.⁴

وتعد كتابة فن من فنون اللغوية، يتم تعليمها بأمور ثلاثة رئيسة: أولها الكتابة بشكل يتصف بالأهمية، والجمال، ومناسبة مقتضى الحال، وهذا ما يسمى بالتعبير التحريري وثانيها الكتابة بخط واضح وجميل، فالأمران الثاني والثالث يتصلان بالمهارات اليدوية في الكتابة، أو ما يسمى بآليات الكتابة أو مهارات التحرير الكتابي.⁵

¹ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر وتوزيع، مصر. (د.ط)، 1991م، ص 266.

² - علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط 1، 1965، ص 38.

³ - فخرى خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار الصفاء، عمان، ط 1، 2011م. ص 69.

⁴ - إبراهيم خليل، امتتان الصمادي، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، (ط 1)، 2008م، ط 2، 2009م، ص 15.

⁵ - سمير عبد الوهاب، أحمد الكردي، محمود جلال، تعليم القراءة والكتابة الابتدائية رؤية التربوية، (د ب)، ط 2،

2004م، ص 110.

ولهذا فالكتابة عبارة عن مهارة إنسانية وجدانية تترجم بداخل الإنسان من أفكار ومشاعر وأحاسيس مجردة إلى خطاب يدوي مكتوب وفق قواعد لغوية منظمة ومنطقية.

3_ التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي هو عملية التعبير عن المشاعر والآراء والحاجات، ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي فيها قواعد الرسم الصحيح واللغة، وحسن التركيب، والتنظيم وترابط الأفكار، ووضوحها.¹

يعرفه مذكور بأنه عمل عقلي شعوري لفظي، يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها ووضعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة في التهجي، والتنظيم في الترقيم والوضوح والجمال في الخط، وبمعنى آخر تعبير جميل عن تجربة شعورية أو واقعية صادقة.

ويعرفه أيضاً عطية هو كلام المكتوب الذي يصدره المرسل كتابة ويستقبله المستقبل قراءة، ويستخدم غالباً في مواقف التباعد بين المرسل والمستقبل زماناً ومكاناً، فعندما ينأى المستقبل عن الكاتب زماناً أو مكاناً يتم التواصل من خلال التعبير المكتوب.²

فالتعبير الكتابي إذا فهو نشاط إيمائي هام للمعارف والقدرات ومهارات اللغوية مكتسبة، ويستخدم وسيلة لإفصاح الإنسان بقلمه عما يجول في خاطره.

ثانياً: أنواع التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي له أنواع تنقسم إلى التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

- التعبير الوظيفي يستخدم لأغراض تطلبها مواقف الحياة.

¹ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص 214.

² - محمد الصوريكي، التعبير الكتابي التحريري، ص15.

- التعبير الإبداعي الغرض منه التعبير الفرد شخصي عن أحاسيسه ومشاعره وتجاربه بأسلوب خاص.

1-التعبير الوظيفي:

هو ذلك النوع من التعبير الذي يؤدي وظيفة للإنسان في مواقف حياته، وهذا النوع لا تظهر فيه شخصية الكاتب وعواطفه ومشاعره، بل تكون الألفاظ دالة على المعنى من غير إحياء أو تلوين.¹

ويقصد أيضاً التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام، يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية والعامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ومن مجالات أو كتابة السجلات استعمال هذا النوع: كتابة الرسالة البرقيات والسير الأكاديمية، والاستدعاءات بأنواعها.... إلخ.²

كذلك هو التعبير الذي يؤدي غرضاً وظيفياً، تقتضيه حياة الفرد في محيط تعليمية أو مجتمعه. وهو الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة، ومعاملاتهم عند قضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم.³

2-التعبير الإبداعي:

يعدّ ذلك التعبير الذي يختص بتعبير الفرد الشخصي عن أفكاره، مشاعره وتجاربه الخاصة بأسلوبه المميز والبليغ، من أجل التأثير في نفوس القارئ والسامعين، كما جاء في تعريف "أنه التعبير الذي يظهر فيه إبداع المتعلم وموهبته، والجانب الجمالي في كتاباته فهو

¹ - محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، ج1، دار العودة، بيروت، ط1، 1980م، ص86-87.

² - إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، www.alukah.net ص06.

³ - عاطف فصل محمد وآخرون، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، عمان، ط1، 2013م، ص41.

الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفاً جمالياً بغرض التعبير عن الفكر والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب جميل".¹

ونجد نوعاً من الكتابة تمتاز بتوافر عنصرين الأصالة والعاطفة فالأصالة تعني أنها لا يكون مقلداً أو محاكاة، مبينا على إنتاج ناتج من أعماق، وهو يدل ذلك على التعبير الذاتي يعبر عن تجربة واقعية أو خيالية نابغة عن التجربة الشعورية، لقوله "التعبير الإبداعي لا يكون حتى يشمل على عنصرين أساسين الأصالة الفنية والتعبير الذاتي عن المشاعر".²

فإنّ التعبير الكتابي الإبداعي هو أسلوب قائم على ابتكار وموهبة من شخص لآخر حسب قدراتهم العقلية ومواهبهم الأدبية ومشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفهم الإنسانية.

¹ - راتب عاشور المقدادي، المهارات القرائية والكتابية، طرق تدريسها وإستراتيجياتها، دار الميسر، عمان الأردن، ط1، 2005م، ص204.

² - سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس والبلاغة والتعبير، دار الشروق، ط1، (د س)، ص92.

ثالثا: أهمية التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي نشاط إدماج هام للمعارف اللغوية المختلفة ومؤشر دال على مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف وتوظيفها في وضعيات جديدة ويقصد بالمعارف اللغوية كل من الإملاء، والمفردات، اللغة، الجمل، المطالعة...إلخ.

من هذه يمكن حصر أهمية التعبير الكتابي في النقاط الآتية:¹

1. التعبير الكتابي وسيلة اتصال الفرد بغيره لأنه يعدّ حلقة الوصل بين جميع الأفراد والمجتمعات والبيئات.
2. التعبير عماد الشخص في تحقيق ذاتية وشخصية.
3. يساعد على سرعة التفكير ولملمة الموضوع وتنسيق بين المواضيع.
4. إدراك استخدام الأساليب اللغوية وتعليم اللغة.
5. توظيف قواعد النحو والصرف والإملاء أثناء الكتابة والتعبير.
6. كسب الخبرة والقدرة والكفاءة والإداء، وقد توصل المتعلم من كتابة نصوص سردية وشعرية، أي التشجيع على الإبداع.

¹ - مولاي حورية، تدريس مادة التعبير الكتابي أصول مبادئ، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة الجيلالي اليايس سيدي بلعباس الجزائر، م 3، ع 8، ديسمبر 2016م، ص151.

المبحث الثاني: تعليمية التعبير الكتابي

أولاً: خطوات تدريس التعبير الكتابي في المرحلة المتوسطة.

إنَّ جهل المعلمين بعمليات الكتابة وأساليب تقديمها وتدريسها يؤثر تأثيراً مباشراً في مقدرة طلابهم الكتابية، وقد تكون لدى الكتاب القدرة المكتسبة على الكتابة لكن المشكلة قد تكون في القدرة على استيعابها في الوقت المناسب لكي يستدعي الأمر إلى طرائق وأساليب لكتابة موضوع ما بشكل سليم.

ليس هناك اختلاف في الخطوات المتبعة في تدريس التعبير الكتابي في المرحلة المتوسطة عنها في نهاية المرحلة الابتدائية، ويقوم المدرس بسلوك الخطوات الآتية:¹

- التمهيد للموضوع عبر المحادثة أو عبر التذكير بما مرّ مناسباً للموضوع في قراءات أو محادثات سابقة.
- تدوين الموضوع المختار على السبورة.
- قراءة الموضوع مع وضع خطوط تحت الكلمات التي تشير إلى الأفكار الأساسية التي تشتمل عليها الموضوع بتوجيه من المدرس وبمشاركة الطلاب.
- التفكير في الموضوع بعد قراءته ما بين خمس إلى عشر دقائق.
- يوجه المدرس إلى الطلبة شرح الموضوع والبحث عن أفكاره الرئيسية، ويتم تدوين عناصره الرئيسية.
- يتم تنسيق الأفكار المدونة على اللوح لتشكّل تصميماً لجميع أفكاره الرئيسية، مما يساعد الطلاب على كتابة الموضوع.
- يمكن أن يتم وضع أكثر من موضوع ليختار الطالب الموضوع المناسب مع ميوله ورغباته.

¹ - محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص 128-129.

طريقة الركابي في تدريس التعبير الكتابي:¹

- التمهيد: يقوم المدرس بإثارة نشاط الطلاب بالتحدث عن الموضوع وتشويق الجميع إليه.
- تدوين اسم الموضوع على السبورة، وتكليف طالب بقراءته، وتوضيح الموضوع وتقريبه إلى أذهان الطلاب.
- إعطاء الطلاب فرصة كافية ليفكروا في الموضوع.
- العرض، ويتم عبر الخطوات الآتية:
 - أ. تقسيم الموضوع إلى نقاط رئيسية.
 - ب. طرح بعض الأسئلة على الطلاب تتناول أطراف الموضوع وتلقي الإجابة عليها حتى يصبح الموضوع واضحاً ومكتشوفاً لدى الطلبة.
 - ج. جمع الأفكار وتنسيق العناصر على اللوح من خلال طرح الأسئلة على الطلبة والإجابة عليها ومناقشة المدرس فيما تحدثوا فيه، ويستخلص منهم الأفكار الرئيسة ويدونها على السبورة.
- ثم تجري مناقشة ثانية لترتيب الأفكار وتنسيقها، وتكتب بشكل متسلسل وبشكل واضح.

الربط والخاتمة:

يطلب المدرس من الطلاب تناول عناصر الموضوع بالشرح والحديث، ويصوب لغتهم وأفكارهم، ويستحسن أن يكون المدرس قد أختار بعض النصوص الرفيعة التي تتناول الموضوع لتفتح أمامهم آفاق الكتابة في الموضوع المقترح، وقد يرفدهم ببعض المفردات

¹ - المرجع السابق، ص 129.

والتراكيب والعبارات الجميلة التي يحتاجونها للتعبير عن المعاني، ويثبت كل ذلك على السبورة.¹

في ظل هاته الخطوات تتجلى قدرة الطالب على التعبير السليم والتفكير بتمعن في الموضوع وترتيب أفكاره، واستدعاء التعبيرات الجميلة والشواهد الملائمة والعناية بالكتابة وتنظيمها، ومراجعة بعض القواعد النحوية والإملائية وتطبيقها أثناء التعبير خاصة إذا كانت كتابة الموضوع خارج الصف. أما إذا كانت داخل الصف تقتضي الخطوات بإيجاز فغايتها تكون اختيارية لدى الطلبة لمعرفة القدرات التعبيرية والفروق الفردية فيما بينهم.

¹ - محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص 130.

ثانياً: طريقة تصحيح التعبير الكتابي.

قبل التصحيح على المدرس أن يعد معياراً يصحّ بموجه، وأن يعرض المعيار على الطلبة قبل الكتابة في الموضوع. ويتوجب عليه الالتزام التام بالمعيار عند التصحيح لكي يبتعد عن الذاتية في التصحيح. وأن يتبع هذا المعيار في تصحيح جميع موضوعات التعبير الكتابي.

وهناك معايير مختلفة متعددة. ولكن إذا أردنا معياراً عملياً ممكن الاستخدام والتطبيق فيفضل أن لا يكون كثير الفقرات، وإلا فيصبح غير عملي لأنّ المعيار ذا فقرات كثيرة يستغرق وقتاً طويلاً غير متاح للمدرسين بحكم زيادة حصصهم الأسبوعية وزيادة عدد الطلبة، لذا نقترح أن يتكون المعيار من الفقرات الآتية:

- خلو الكتابة من الأخطاء اللغوية والإملائية.
- جودة الخط وحسن التنظيم.
- حسن البدء وحسن الختام.¹
- تسلسل الأفكار وصلتها بالموضوع.
- الصور البلاغية وسعة الخيال.
- جمال التراكيب اللغوية وحسن الاستشهاد.²

ولتصحيح التعبير ثلاثة أساليب وهي:

ـ الأسلوب العلاجي: وبموجبه يضع المدرس خطأ تحت أي خطأ ويكتب الصواب فوقه. وفائدة هذا الأسلوب أنه يعالج الأخطاء مباشرة غير أنه لا يحفز الطالب على التفكير بالخطأ ونوعه وسببه.

¹ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص218.

² - المرجع نفسه، ص219.

_ **الأسلوب الإشاري:** وبموجبه يضع المدرس خطأ تحت أي خطأ ويتركه للطالب يفكر به حتى يتوصل إلى ماهية الخطأ وسببه ثم يصححه بنفسه. ولهذا الأسلوب فضل حفز الطلبة على التفكير في الخطأ وتصحيحه بأنفسهم، ولكن يؤخذ عليه أن بعض الطلبة لا يتمكنون من معرفة ماهية الخطأ ولا يصححونه.

_ **الأسلوب الرمز:** وبموجبه يضع المدرس خطأ تحت كل خطأ ثم يضع رمزا فوق الخطأ يدل على نوع الخطأ، على أن يكون قد اطلع الطلبة على ما يعنيه كل رمز مثلاً: (ن) خطأ نحوي، (م) خطأ إملائي، (ل) خطأ في التركيب، (ش) خطأ في الاستشهاد، (غ) صورة بلاغية غير مناسبة وهكذا.

ويعد هذا الأسلوب حلاً وسطاً بين الأسلوبين السابقين فهو يدل الطالب على نوع الخطأ ويدفعه للتفكير بالتصحيح.

وهكذا يتولى المدرس تصحيح الدفاتر بدقة بعد اصطحابها إلى غرفة المدرسين وربما إلى البيت على أن يقرأها بدقة ويصححها بأحد الأساليب التي مر ذكرها.

ثم يضع الدرجة الملائمة بموجب المعيار الذي اعتمده وتلي الدرجة كتابة عبارات التوجيه مثل:

اقرأ كذا وكذا، أسلوبك جيد، تحتاج إلى تطوير، اعتن بخطك، تخلص من الأخطاء الإملائية، وغير ذلك من العبارات التي تفتضيها نتائج التصحيح، على أن يتولى متابعة تصحيح الأخطاء من الطلبة، ولا يتركها من دون متابعة.

عند انتهاء المدرس من تصحيح كتابات الطلبة التعبيرية تأتي خطوة قراءة الموضوع أمام الطلبة فهي تعد الخطوة الأخيرة من خطوات التعبير الكتابي.¹

¹ - المرجع السابق، ص 219.

فهي قراءة الطالب ما كتبه أمام زملائه. وعلى الآخرين الإصغاء وتسجيل الملاحظات التي تخص جانبيين:¹

الأول: جانب المحتوى: مثل حسن البدء وحسن الختام، وجمال الأفكار وترابطها وحسن الاستشهاد، وعذوبة الألفاظ، والصور البلاغية، وصلتها بالموضوع، ومراعاة القواعد النحوية، وغير ذلك مما مر ذكره من خصائص التعبير الكتابي.

الثاني: جانب الأداء: ويعني جودة الإلقاء، وحسن التعبير الصوتي، وجودة الحركات والإيماءات المتأزرّة مع الألفاظ، ورفع الصوت وخفضه، والوقف، والوصل، والاستفهام والتعجب، وغير ذلك مما يقتضيه الأداء في قراءة الموضوع.

وبعد انتهاء الطالب من القراءة، تبدأ مناقشته من زملائه، ويعطي المجال للرد والدفاع عن موضوعه، على أن يسود المناقشة جو من الاحترام والنقد البناء، والابتعاد عن الاستهزاء، والازدراء، والأساليب التي تجرح المشاعر. ويتولى المدرس مهمة إدارة المناقشة والتعقيبات على بعض الأمور فيها.

والجدير ذكره، أن من المؤكد إن وقت الدرس لا يسمح لتقرئة جميع الطلبة، فلا مانع من أن يعطي المتبقون فرصة للقراءة في الدرس اللاحق عند تناول موضوع آخر.

ومن الأمور التي يجب أن ينتبه عليها مدرس اللغة العربية في هذه الخطوة أنها مناسبة لوضع قواعد اللغة موضع التطبيق في القراءة والكلام، وهي فرصة للتدريب على تطبيق تلك القواعد في الكلام. والأمر الآخر الذي يجب التنبيه عليه إن هذه الخطوة فرصة للتدريب على حسن الإلقاء الذي يشكل مهارة أساسية من مهارات القراءة والكلام والتفاعل مع الآخرين في أثناء المواجهة.²

¹ - محسن علي عطيه، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص222.

² - المرجع السابق، ص222.

ثالثاً: أهداف التعبير الكتابي.

للتعبير الكتابي أهداف عامة لا تختلف كثيراً عن أهداف التعبير الشفهي ويمكن إيجازها في هذه المرحلة الدراسية إلى:¹

- تنمية قدرة الطالب على التعبير السليم عن مشاعره وأفكاره وحاجاته.
- إكساب القدرة على التفكير المنظم من حيث تسلسل العناصر، وحسن عرضها، وربط بعضها ببعض.
- القدرة على الاقتباس، وجمع المعلومات وتوظيفها في سياقها المناسب.
- الحرص على خلو التعبير من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- معاودة الآداب الرئيسة للحوار، كحسن الإنصات، وتقبل آراء الآخرين، وحسن عرض الرأي خاصة بالتعبير الشفوي.
- كتابة بعض الفنون التعبيرية، الوظيفي منها والإبداعي، مراعيًا الأسس الفنية لكل منها.
- إتقان مهارات التعبير الكتابي، من وضوح الخط، واتباع نظام الفقر، ومراعاة الهوامش، وعلامات الترقيم.
- تنمية القدرة على بناء الموضوع، من اختيار العنوان، وانتقاء المفردات، وتسلسل الأفكار، وحسن الابتداء والختام.
- تنمية المهارات الضرورية للتعبير الشفهي، كالارتجال، والثقة بالنفس، والطلاقة وتمثيل المعنى، وإبراز المواهب والقدرات التعبيرية.²

¹ - راتب قاسم عاشور، مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن، قسم المناهج والتدريس، إربد الأردن، 2013م، ص78.

² - المرجع السابق، ص78.

المبحث الثالث: دور تعليمية التعبير في التحصيل اللغوي:

أولاً: دور المعلم في التحصيل اللغوي:

للمعلم دور فعال في العمليات التربوية والتعليم من خلال قدراته وكفاءاته استنباط وتحديد المادة الدراسية، وتقديمها للمتعلمين بطريقة مبسطة وتتناسب مع قدراتهم العقلية والعملية، ولهذا نجد أنّ للمعلم له أهدافاً في التنمية اللغوية لدى المتعلم من بينها:¹

- يساعد المعلم على ضمان إتقان المتعلم للحقائق والمهارات الأساسية.
- يزود المعلم بنواحي القوة والضعف عند المتعلم، والتي يمكن أن يستفيد منها في تحسين أدائه.
- يعمل على الكشف عن حاجات المتعلمين وميولهم التي يجب أن تراعى في أنشطتهم والتي من شأنها المساعدة في توجيه التلاميذ تربوياً ومهنياً.
- يعمل على تشخيص وتحديد العقبات والمشاكل المختلفة تصادق التلاميذ.
- كذلك أنّ للمتعلم دوراً حاسماً وفعالاً و متميزاً في بناء جيل المستقبل فهو المسؤول المسؤولية المباشرة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمواد الدراسية في مراحل الدراسية المختلفة، فإنّ عملية النجاح في التعليم تتوقف على معلم كفء معدّ إعداداً متميزاً مسلماً بالعلم والمعرفة وبكفايات تعليمية متنوعة، فإن أدواره تتمثل:²
- أن يكون المعلم متخصصاً في مهنة التدريس فهو الشخص الملم بمفاهيم ومبادئ ونظريات المادة الدراسية، فإنه الشخص الذي يخطط لعملية التعلم من خلال

¹ -محمد غالم، محمد بكادي، اصلاح عملية التقويم في مناهج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية، مجلة أفاق عملية مخبر بحث الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست المركزي الجامعي لتامنغست، مج11، ع04، 2019م ص587-588.

² -سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، الكتاب الثاني، ص39-40-41.

استخدامه لطرائق ووسائل يستخدمها في تدريس تتلاءم مع طبيعة مستويات المتعلمين.

- دور المعلم الحساس للسلوك الإنساني فهو الموجه والمرشد للمتعلمين في عملية القيام بالأنشطة التعليمية

- المعلم فهو المساهم والداعم والمشجع للمتعلمين على اكتشاف معاني ودلالات ما يتعلمون

- وإلى المعلم الاعتماد على وسائل ليتمكن الطالب من إجابة في التعبير الكتابي، من هنا نتطرق على بعض الوسائل يجب على المعلم العمل بها: ¹

- إفراح مجالات التعبير أمام الطلبة، أي أن ليس كل طلبة القدرة على الإبداع الذاتية وليس كلهم مجيدا في هذا الجانب.

- استغلال كراس التعبير الحر استغلالا يؤدي إلى أن ينطلق الطالب في تعبير بلا قيود.

- اصطحاب الطلبة إلى مكتبة المدرسة ليختار كل طالب ما تروق له قراءته ثم يعود ليعبر عما تزود به.

- استغلال دروس القراءة والنصوص والبلاغة يحفز الطلاب على التعبير الجيد بأسلوب فصيح.

- النظر إلى جماعات النشاط اللغوي بصفتها حلقة في مجال التعبير المتنوع يتجلى ذلك في جماعات الصحافة وجماعة الإذاعية المدرسية.

- تصحيح التعبير من أفضل الوسائل التي تنتهض التعبير.

¹ - فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية التربوية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000م ص53-54-55.

ثانيا: دور المتعلم في التحصيل اللغوي:

يعدّ المتعلم المحور العملية التعليمية التعلمية والعنصر الأساسي فيها الذي بإمكانه أن تنشأ المدرسة، وتقوم عملية التعليم من أجله؛ "فهو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني كما يجب أن تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات وانشغالات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية الذي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم في الجوانب منها: نضج المتعلم ومطابقة هذا النضج للمواقف التربوية والفرص التعليمية التي يتعرض لها، وكذلك الهدف الذي يسعى المتعلم إلى تحقيقه وصلته بما يتعلمه".¹

وما يتميز المتعلم أيضا أن يكون لديه معرفة قابلية ذاتية في اكتساب المهارات الخاصة بلغة معينة، وتعزيز آلية المشاركة لدى المتعلم وتحسين علاقتها بالتحصيل والاكساب، وتذليل الصعوبات التي تعوق سبيل المتعلم باستعمال الرسائل السمعية والبصرية.²

فإنّ المتعلمين يختلفون في قدراتهم، فمنهم من يحقق مستوى عاليا من التحصيل لدى استماعه للشرح النظري زمنهم يزداد تعلمه باستخدام وسائل تعليمية متنوعة، ومنهم يحتاج إلى طرائق تدريسية متنوعة من مناقشة أو استقراء أو استقصاء... إلخ وكل ذلك لإتاحة مواقف تعليمية تلبي مختلف احتياجات ومطالب وقدرات المتعلمين بشكل يحقق نتاجا أفضل في

¹ - خيرات نعيمة، تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة معدة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي، الآداب واللغات، تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - 2014-2015م، ص05.

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص42.

تحقيق النمو العقلي والجسمي والانفعالي والمهارى والأخلاقي والجمالي لهم فضلا عن تنمية التأمل ودقة والملاحظة.¹

ثالثا: دور التعبير الكتابي في التنمية اللغوية:

للتعبير الكتابي دورٌ في التنمية اللغوية لأنه يتخذ محورا تدور حول دروسه بقية فروع اللغة العربية الأخرى، والعامل الأساسي في هذه العملية هو المعلم الذي يستغل المواقف المختلفة لتوظيفها في إنماء فروع اللغة العربية الأخرى، فيمكن أن يتم ذلك على الوجه الآتي:

1. **في مجال القراءة:** ينتخب المعلم أحد طلابه النابهين ليقراً موضوعه على زملائه ويوجه المعلم تلميذه إلى جودة النطق وحسن الأداء وتمثل المعنى وبقية، المهارات المطلوبة في القراءة.

2. **في مجال الاستماع:** يكلف التلاميذ في أثناء قراءة زميلهم بتسجيل الأفكار الرئيسة التي جاءت في الموضوع، ونقد ما فيها ببيان ومحاسنها ومساوئها وذلك في أسلوب مهذب راق يتفق مع ما تمليه طبيعة علاقة التلاميذ بعضهم البعض.

3. **في مجال القواعد:** يتخذ المعلم بعض الأخطاء النحوية الشائعة يبين التلاميذ والتي وردت في كتاباتهم وأحاديثهم، ثم يقوم بتصحيحها بشكل لا ينفر التلاميذ من القراءة أو الكتابة.²

4. **في مجال النصوص والبلاغة والأدب:** يستغل المعلم ما جاء في أساليب بلاغية، سواء أكانت بين التلاميذ ومقولة غيرهم، ويبين ما فيها من جمال في التعبير وقيم أدبية.

¹ - سهيلة كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص45.

² - إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ج1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط4، 1999م ص189.

5. في مجال الكتابة الإملائية: يركز المعلم على الأخطاء الإملائية وخصوصاً إذا كانت شائعة ليتفادى الحرج بالنسبة لبعض التلاميذ ويحميهم من الخوف من الإضراب والحيرة الأمر الذي يحببهم على اللغة، يدفع إلى المزيد من إتقانها.

6. في مجال الخط: فيركز المعلم على وضوح الخط وإمكانية قراءته وفهم ما يراد التعبير عنه من الخط بعض النظر عن جماله لأن جمال الخط موهبة.

7. مجال الحديث: يقوم باختيار بعض التلاميذ ليلقى موضوعه مشافهة وفي ضوء هذا الحديث يقوم المعلم بعملية التوجيه والإرشاد بما يخدم تقويم اللسان، وأداء البيان.¹

اللغة وحدة متكاملة وظيفياً فإن مهاراتها علاقة متبادلة ومتراصة متداخلة وقد تكون تفاعلية تنشئ تواصل فعال ونشط بين المعلم والمتعلم والمتعلمين.

" فيقوم المعلم باللعب الأكبر في توجيه تلك العملية بما يشعر التلاميذ أنّ اللغة وحدة متكاملة، وإن تعددت فروعها وتباينت وجوه الجمال فيها، واختلفت النظر إليها، لأن هدفها التعبير والتحرير باللغة التي يتم بها الاتصال والتواصل".²

مهما يكن من أمر أن التعبير الكتابي مؤثر ومتأثر بالطرف الآخر من المهارات اللغوية.

¹ - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، (د.ن)، القاهرة، ط2، 2006م. ص230-231.

² - إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ص190.

ملخص الفصل:

مما سبق ذكره من تعريفات وأنواع وأهمية وأهداف وغيرها مما يتعلق بنشاط هام من أنشطة اللغة العربية ألا وهو نشاط التعبير الكتابي، حيث يعد هذا النشاط محطّ جميع الأنشطة اللغوية الأخرى وملتقاها، يتم من خلاله القدرة على التعبير والإفصاح المتعلم عما يدور في نفسه من أفكار وأحاسيس ومشاعر بلغة سليمة ينقلها للآخرين ولهذا جاءت هذه الدراسة النظرية للكشف عن مدى أهمية هذا النشاط فقد حقّق الكثير من متطلبات الذاتية والشخصية وتعزيز ثقة المتعلم بنفسه فيكسبه الخبرة والقدرة والكفاءة والأداء، وكذلك دور المعلم في تقديم نشاط بكامل قدراته وكفاءاته بطرائق مبسطة ووسائل ملائمة، يستفيد منه المتعلم في توظيف واستعمال جميع المكتسبات اللغوية والمعارف في وضعيات جديدة.

وهو بذلك وسيلة هامة وضرورية في الحياة الفرد والمجتمع في مختلف نواحي الحياة.

الفصل الثاني

تعليم الكتابة للسنة الرابعة متوسط في منهاج الجيل

الأول والثاني -دراسة تحليلية مقارنة-

المبحث الأول: تعليم التعبير الكتابي في منهاج الجيل الأول

المبحث الثاني: تعليم الإنتاج الكتابي في منهاج الجيل الثاني

المبحث الثالث: مقارنة بين منهاج الجيلين

تمهيد:

تعدّ السنة الرابعة خاتمة مرحلة التعليم المتوسط وهي تشكل الطور الثالث من هذه المرحلة ،حيث تتم فيها تحضير وتوجيه التلاميذ نحو الحياة العملية وذلك بالعباية البيداغوجية ونشاطات يغلب عليها العمل التطبيقي، ويرتكز تعليم اللغة العربية في هذه السنة على تنمية القدرة على التواصل الشفهي والكتابي لدى المتعلم، تمحورت هذه الدراسة التطبيقية حول تعليم التعبير الكتابي التي تعد غاية منشودة من بين الانشطة اللغة من اجل تنمية كفاءة التواصل لدى المتعلم بما يضمن له حسن التعامل والتفاعل، في هذه السنة بين مناهج الجيلين، ومن أجله قام المنهاج والوثائق التربوية بوضع طرائق ومخططات عملية لهذا النشاط لتحقيق الكفاءات المسطرة له، وسنعرض في هذا الفصل للجيل الاول من حيث تقديمه والحجم الساعي له إضافة إلى موضوعاته و كفاءاته المستهدفة وطرق تدريسه وبالنسبة للجيل الثاني أيضا تقديمه والحجم الساعي له وذكر موضوعاته وكفاءاته المستهدفة وطرق التدريس له.

ثم نقوم بالمقارنة بين الجيلين من حيث أوجه التشابه وأوجه الاختلاف من حيث المحتوى وطرق التدريس والكفاءات ووسائل التعليم والتقويم.

المبحث الأول: تعليم التعبير الكتابي للجيل الأول

أولاً: تقديم التعبير الكتابي والحجم الساعي

1-تقديم التعبير الكتابي:

يعدّ نشاط التعبير الكتابي في المنظومة التربوية الجزائرية بمثابة الوعي تصب فيه بقيمة الأنشطة التعليمية خاضعة لمنهجيته نابعة من بحوث تربوية وخبرات تعليمية أفرزتها بيداغوجيا الكفاءات من أجل وصول المتعلمين إلى المستوى العلمي الذي يمكنهم الانتقال إلى مجال استهلاكي واستعمالي للمعارف بفاعلية في نشاطاتهم اللغوية "ويمثل نشاط ادماجي هام للمعارف اللغوية توظف فيه مختلف المكتسبات القبلية والبعدية ومؤشرا إلى الأعلى مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف بتوظيفها في وضعيات جديدة وتعتبر تجنيدا لكفاءة المستهدفة"¹.

وفي مرحلة السنة الرابعة من التعليم المتوسط بالذات ينبغي على المتعلم أن يمر بمرحلة المراهقة وهي المراحل العمرية التي تعكس قدرا من النضج العقلي والوجداني الذي يمكنه من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه تفاعلا تتحقق معه الأهداف المنشودة، وإثراء وتوسع مكتسباته ودعمها وتعزيزها من أجل تنمية القدرة على التواصل، كما أن المتعلم في هذه السنة يزداد شغفه بالإنتاج ويعجب أكثر بما ينجزه، وعلى المعلم أن لا يفكر في قدرة التلميذ على حسن التعبير وحده، بل يلجأ إلى إصلاح طريقة تفكيره وتجاريه ووجدانه وعواطفه نحو تعبيره وإنشائه، "فإنّ التعليم الكتابي يخصّص حصة في نهاية كل وحدة تعليمية يدعى فيها المتعلم إلى دمج مكتسباته في إنجازات كتابية متنوعة وشاملة لمختلف أنماط النصوص المقررة (إخبار، سرد، حوار، حجاج) انطلاقا من وضعيات متشابهة صفة إلى

¹ - وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013، ص 15.

أخرى جديدة مستمدة من واقعه المعيش ،ولكل وحدات كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط جاءت مشغوفة بتطبيقات التعبير الكتابي".¹

2-الحجم الساعي:

يكون الحجم الساعي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ساعة واحدة أسبوعيا وقد تم توزيعه حسب قيمة الأنشطة وفق المقاربة، وحيث يعتبر ختام الأنشطة اللغوية للمتعلم لكي يدمج المتعلم مكتسباته التي مر بها سابقا، ولهذا خصص له مناهج الحصة الرابعة من حصص اللغة العربية من التعليم المتوسط مبينا توزيع الحجم الساعي خمس ساعات حول الأنشطة يأتي:²

الأنشطة	التوقيت
-القراءة ودراسة النص	-ساعة واحدة
-الظواهر اللغوية	-ساعة واحدة
-التعبير الشفوي (مطالعة موجهة)	-ساعة واحدة
-التعبير الكتابي	-ساعة واحدة
-الأعمال المواجهة	-ساعة واحدة

من خلال هذا نلاحظ أن نشاط التعبير الكتابي حصيلة نهائية للمتعلم باعتباره دمج المعارف وفروع اللغة المختلفة التي تعلمها وتلقها، ولهذا تحقق مستوى الكفاءة اللغوية والنصية.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الاسلامية 2013-2014، ص31.

² - وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص08.

ثانيا: كفاءاته:

لقد تنوعت كفاءات التعبير الكتابي في منهاج السنة الرابعة متوسط حيث أن هذه الكفاءات تعكس القدرة التي يفترض أن يكون المتعلم قد امتلكها في نهاية مرحلة التعليم المتوسط وهي قدرة إنتاج نصوص من أنماط وأنواع مختلفة¹. والتواصل مع الغير بتوظيف مكتسباته.

من خلال ذلك نذكر كفاءة قاعدية التي هي كفاءات ضرورية، كفاءة الختامية، أو بما تعرف بالهدف الختامي فهي كفاءات شاملة على وضعية اندماجية.

أ-الكفاءات القاعدية: تمثلت في إنتاج نصوص متنوعة بتجنيد عدد كبير من المفردات والعبارات مع احترام قواعد اللغة العربية، ومنها أهداف تعليمية أتيه:²

- يحرر نصوصاً تشتمل حججاً
- يكتب نصوص سردية ووصفية وحوارية واختيارية
- يعلل آراء ووجهات نظر، ويعزز أحكامه بدلالات وشواهد
- يشرح المسائل ويفسر الظواهر بلغة سليمة
- يحرر رسائل إدارية ويحترم معايير كتابية
- يكتب عروض اللغوي المكتسب
- يوظف قواعد النحو والصرف والاملاء
- يستعمل مستويات اللغة مختلفة مراعاة مقام التواصل واحوال المستقبل
- يعرض ما يكتب عرضاً منسقاً ويبرر فيه الفقرات والعناوين
- يضبط وينجز مشاريع كتابية بمنفردة

¹ - نش منال تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية، مجلة كلام جامعة ابو القاسم سعد الله الجزائر 2، م3، ع2017، 01، ص 246.

² - وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص11.

- ينجز مشاريع كتابية معينة (مجلة المدرسة الاستطلاعات الميدانية العرض)
- يسجل رؤوس أقلام انطلاقاً من سندات كتابية وشفوية
- يلخص نصوص وفق قواعد التلخيص
- ينجز بطاقات مطالعة
- ينجز محاولات كتابة الفنية، القصة-الحكاية.¹

ب-الكفاءة الختامية: تنص الكفاءة الختامية في نهاية السنة الرابعة المتوسط على المتعلم أن يكون قادراً على إنتاج شفوي أو كتابي كل أنماط النصوص، مع التركيز على النص الحجاجي باعتباره قد تناول النص الحجاجي في السنة الثالثة ولكن النظر للأليات اللغوية العديدة التي يتطلبها تعين تقريره هذه السنة وإلى جانب الأنماط الأخرى للوصول إلى التميز بين خصائصها.²

ولذلك أن هذه الكفاءات نشاط التعبير الكتابي، وما تفرع عنها أهداف تعليمية للكفاءة القاعدية قد تفصل إجرائياً ما جاء مجملًا في كفاءة الختامية، لأنها تؤكد على الطابع "التنوع" في النصوص التي ينتجها المتعلم فهذا يجعله أن يدرك أهمية انسجام نمط الكتابة ووضعية التواصل التي تطلبه، وكما تعكس سعي المناهج بطريقة "نفعية" لتزويد المتعلم بالموارد الضرورية اللازمة لمواصلة الدراسة والتعليم في الثانوي كالتدريب على تقنيات الكتابة ومحاولة الاهتمام بالكتابة الفنية والنثرية والشعرية من جانب الإبداعي.³

¹ - المرجع السابق، ص11.

² - وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص09.

³ - ينظر، نش منال، تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية، ص247.

ثالثاً: موضوعاته

لقد حدد المنهاج موضوعات التعبير الكتابي خاصة لهذه السنة الرابعة المتوسط حيث توزيع وحدات الكتاب المدرسي والأنشطة اللغوية، حيث أن المتعلم ينتج نصاً يدمج فيه المكتسبات التي تعلمها خلال الأسبوع في مختلف الأنشطة لذلك كما موضح في جدول.¹

رقم الوحدة	القراءة	المطالعة الموجهة	التعبير الكتابي
01	سيارة المستقبل	انترنت المستقبل	توسيع فكرة
02	المدينة الحديثة	الناشئ الصغير	تلخيص نص
03	الاطفال	معركة بعد أخرى	تقليص نص
04	القبعات الزرق	جمعيات في مواجهة	كتابة نص اجباري
05	من شمائل الرسول صل الله عليه وسلم	الكوارث	
06	الفنان محمد تمام	خلق المسلم	الحوار
07	الكسوف والخسوف	موازر الموهبة النادر	الوصف
		بركان اولد نيوتغاي	كتابة نص وصفي
08	السكري	التوتر العصبي	كتابة نص حوار
09	البترول في حياتنا	الزراعة بماء البحر	الحجاج
10	تمقاد	الطاسيلي	كتابة نص حجاجي
11	في الحث على العمل	أحب العاملين	الخاطرة
12	الشباب	ملاحم الثورة الجديدة	كتابة خاطرة

¹ -الشريف مربيبي وآخرون، اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط، وزارة التربية الوطنية، 2017-2018، ص7.

13	في سبيل الوطن	الوطنية	الاقتباس
14	الزردة	الشعب الصيني	السرد
15	زرياب مبتكر	الموسيقى	كتابة نص سردي
16	الموسيقى الاندلسية الشطرنج - تحدي الاذكياء	تسلق الجبال	القصة
17	كيف خلق	من هو الاقوى	كتابة قصة
18	الضفادع السمة الشاكرة	كلاب يساوي ذهب	كتابة أحداث متفرقة
19	حديقة	المسجد الجامع الكبير	تسجيل رؤوس أقلام
20	محفوظ أنت أيها الانسان البدائي	التنوع الحيوي	المقال الاجتماعي
21	الدور الحضاري للأنترنت	الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية	كتابة مقال صحفي
22	انتصار الثورة الجزائرية	اختراع البريد الالكتروني	كتابة نص إشهاري
23	الهجرة السرية	هجرة الادمغة	الخطبة
24	الفخاري الصبور	الاب النشيط	كتابة خطبة

يظهر أن هذه الموضوعات تتوافق مع كفاءة ختامية مستهدفة المقررة في نشاط التعبير الكتابي من السنة الرابعة من تعليم المتوسط الواردة في المناهج من تمكين المتعلم من ممارسة الكتابة تنوعها، أنماطها المختلفة.

وما يجب الإشارة إليه أن المنهاج قد قام بتغيير وحذف وفصل بعض موضوعات في السنة 2013 ليصير على النحو الآتي في جدول:¹

رقم الوحدة	القراءة	المطالعة الموجهة	التعبير الكتابي
01	من شمائل الرسول صل الله عليه وسلم	خلق المسلم	تسجيل رؤوس أقلام
02	الفنان محمد تمام	موازنة الموهبة النادرة	تحرير نص وصفي 1
03	الكسوف والخسوف	بركان أولد ونبولنغاي	تحرير نص وصفي 2
04	السكري	التوتر العصبي	تصحيح التعبير
05	البترول	الزراعة بماء البحر	تحرير النص الحاجي 1
06	تمقاد	الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي	كتابة النص سردي
07	في الحث على العمل	أحب العاملين	توسيع فكرة
08	الشباب		تصحيح التعبير
09	زرياب	ملاح ثورة جديدة	كتابة مقال
10	سيارة المستقبل	الموسيقى	كتابة أحداث متفرقة

¹ - نش منال تعليمية، كتابي في ضوء المقاربة النصية، مجلة الكلام، ص252.

11	في سبيل الوطن	انترنت المستقبل	كتابة خطية
12	الزردة	الوطنية	تصحيح التعبير
13	الشطرنج	الشعب الصيني	كتابة قصة
14	كيف خلق الضفادع	تسليق الجبال	تقليص نص
15	المدينة الحديثة	من هو الاقوى	
16	السمة الشكارة	الناشئ الصغير	تلخيص نص الخاطرة
		كلاب يساوي وزنها	
		ذهب	
17	حديقة	الجامع الكبير	الخطرة
			الاقتباس
18	محظوظ انت أيها	التنوع الحيوي	
	الانسان البدائي		
	القديم!		
19	لا تفهرو الاطفال	معركة بعد أخرى	كتابة نص اشهاري
20	الدور الحضاري	الصحافة العربية في	تصحيح التعبير
	للأنترنت	عصر القنوات	
		الفضائية	
21	انتصار الثورة	اختراع البريد	كتابة نص سردي2
	الجزائرية	الالكتروني	
22	الهجرة السرية	هجرة الادمغة	كتابة نص حاجي
23	القبعات الزرق	جمعيات في مواجهة	تصحيح تعبير

24	الفخاري الصبور	الكوارث الاب النشاط	تصحيح التعبير
----	----------------	---------------------	---------------

من خلال هذه يتبين أن الجدول الثاني والجدول الأول حذف موضوعي كتابة نص إخباري وكتابة نص حوار على الرغم اقرارهما في المناهج لأنّ البعد من أهم مكونات التي يجب على المتعلم تدريب عليها في الكتابة، حيث أنّ الكفاءة الختامية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط التي تنص على أنّه في نهاية هذه السنة يكون المتعلم قادرا على انتاج (شفويا و كتابيا) كل أنماط النصوص ولهذا نلاحظ أن الكفاءة لا تحقق مع توزيع الجديد لأنّ ذلك لاحظ المتعلم على هذه الأنماط النصية دون غيرها ،ولهذا لا يترجم الكفاءة الختامية وعليه فان التوزيع الجديد قد أجل إخلال كبير بالكفاءة الختامية لهذه السنة.¹

ولاحظ أيضا أن موضوعات التعبير الكتابي معظم منهم قد فصلت عن نصوص القراءة

ونصوص المطالعة المواجهة، على الرغم أن تدريس الموضوعات تتطلق من هذه النصوص غالبا، كما جاء في الكتاب المدرسي تم فصل موضوع التعبير الكتابي كتابة خاطرة عن نص المطالعة المواجهة أحب العاملين، وثم إلحاقه بوحدة أخرى بنص القراءة "حديقة" لذلك نجد أن لا يوجد توافق العلاقة بين موضوع النص قراءة وموضوع التعبير الكتابي.²

وهذا يبين مخالفة وثيقة تحقيق المناهج المتضمنة للتوزيع الجديد مرة أخرى وغياب مبدأ المقاربة النصية التي اعتمدها المناهج في تدريس الانشطة اللغوية بهذا الشكل.

أما الطريقة المقترحة في كتاب المدرسي تدريس موضوع التعبير الكتابي فنه يأتي كل وحدة تعليمية من أجل توظيف ما أكتسبه المتعلم منها وإدماجه للإجابة عن الوضعية أو الوضعيات

¹ - ينظر، نش منال، تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية، ص253،252.

² - ينظر، المرجع السابق، ص253.

المقترحة عليه وترتبط غالبا بموضوعات النصوص المطالعة المواجهة، حيث نجد اقتباس فقرة أو مجموعة فقرات من هذه النصوص.¹

ما ورد في موضوع التعبير الكتابي الاقتباس نحوه.²

ورد في نص مطالعة القول الاتي: "وترى الحضري ومستقرة"

وهو موضوع بين علامتي التنصيص لتعلم بأن الكلام ليس للكاتب، وإنما جاء به لتعزيز قوله على سبيل الاستشهاد.

وإذا تأملت البيت الآتي لشاعر قاله عند وفاة صديقه.

كان الذي خفت أن يكون

إنَّ إلى الله راجعون

"إنَّ لله وإنَّ إليه راجعون"

اقتبسها الشاعر بتغيير يسير في اللفظ وهو جائز من غير أن يصرح بأن ذلك اقتباس من القرآن الكريم، ولم ينص عليها وهذا ما يسمى اقتباس.

فأنه يشرح تقنيه المواظفة في تلك الفقرة بشكل تدريجي حتى يتوصل المتعلم الى فهم واستنتاج مفهوم التقنية أو تحديد مراحلها كما يوضح في الكتاب على شكل خلاصة لعنوان تذكر بعدها بتكليف المتعلم بحل تطبيق.

وهذا ما نجد من خلال الكتاب ترابط في موضوعات السابقة في وحدة تعليمية وتتلائم مع موضوعات التعبير الكتابي، أما بالنسبة تغيير وتعديل وفصل في موضوعاته، لذلك عدم

¹ - نش منال، تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية، ص253.

² - الشريف مربيبي وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص129.

ترابط موضوع وحدة تعليمية هنا حدث غياب مقارنة النصية وعدم توافقه مع موضوعات السابقة.

رابعاً: طرق تدريسه

وضع المناهج اللغة العربية للسنة الرابعة المتوسط الطرائق النشطة لتحقيق الفاعلية في ممارسة عملية التعليمية (التعلم) وفق المقاربة بالكفاءات التي تبني المنظومة الجزائرية التربوية منذ سنة 2003 - 2004 كبديل بيداغوجيا الاهداف التي كانت هذه الاهداف المسيطرة من طرف الوزارة لبناء الدرس لدي المعلم الذي كان محور في عملية تعليميه، والمتعلم مجرد متلقي فقط، حيث انبعثت المدرسة الجزائرية بعدها التدريس بالكفاءات لتحقيق الاهداف و جعل المتعلم يمارس نشاطه التعليمي ضمن مسارات تدفعه إلى المبادرة الحرة التي تجعله متمكنا من الملاحظة والمعالجة والابتكار والاستقلالية في القرار الشخصي، وعلى الأستاذ أن يكون مجرد منشط وموجه لعملية التعليم وعلى هذا الأساس تدفع المتعلمين إلى المشاركة الفعلية في كل التعلمات وتحقيق الكفاءات التي تقيس قدراتهم الفعلية في الإنجاز، والإتقان مجسدين ذلك البناء المتدرج للمعرفة والابتعاد عن الحشو والتلقين.¹

ومن هذا المنطلق ايضا نجد أنّ نشاط التعبير الكتابي "هو نشاط الإدماج نشاط أمثلة بيداغوجيا الكفاءات، وهو يسعى إلى تهيئة المتعلم للممارسة الكتابية وإعطاء التعلمات مدلولاً ومعنى".²

وإضافة ذلك ما جاء في المنهج حول تدريس نشاط تعبير كتابي وفق استخدام المقاربة النصية حيث يعتبر نشاط ختامي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية، ولذلك فإن المقاربة النصية "تعني اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية بمختلف

¹ - ينظر، منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص18.

² - الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط اللغة العربية والتربية الاسلامية، ص11.

مستوياتها الصوتية الصرفية وأسلوبية وبلاغية الدلالية، تعكس فيها مختلف المؤشرات: السياسية المقامية، الثقافية، الإجتماعية، وتستدعي كذلك توظيف جملة من مفاهيم نحو النص وآليات فهمه وإنتاجه إلى جانب نحو الجملة".¹

وكما ذكر في المنهاج حول المقاربة النصية تركيز على وضعيات الكتابة من خلال نشاط التعبير الكتابي، فإنه لوحظ أن صعوبات المتعلم لا تنشأ عن عدم اكتسابه المعلومات اللازمة لهذا النشاط لقد اكتسابها حيث مارس القراءة النصوص المختلفة، وإنما تنشأ عدم تمكنه من إدماج هذه المعلومات وتسخيرها بكفاءة سليمة عندما تعرض عليه وضعيه.

ومن وضعيات الكتابة وعلى هذه العموم، فإنّ العمليات الثلاث تعني:

- توضيح الهدف من العملية التواصلية وتحديد المستقبلين بدقة.
- تصور خصائص النص الذي سيكتب بالرجوع الى نصوص اخرى كتبها المتعلم واقرأها.
- اختيار الافكار وتنظيمها.
- تحرير النص.
- استعمال المفردات والتعابير والتراكيب والصيغ وادوات الربط والاستعمال السليم والملائم لنوع النص.
- قراءة النص المكتوب وملاحظة الاخطاء المرتكبة.
- تصحيح الأخطاء.²

¹ - المرجع نفسه، ص15.

² - المرجع السابق، ص16.

كيفية تنشيط الحصة:

يقدم النشاط في نهاية الاسبوع وفي نهاية وحدة تعليمية بكون المتعلم قادرا على دمج وتوظيف كل معارفه سابقة من خلال الانشطة اللغوية التي تعرف عليها في تلك الوحدة التعليمية.

-أولاً: يتعلم المتعلم في حصة التعبير الكتابي تقنية من تقنيات التعبيرية المراد دراستها في هذه الوحدة ويتدرب على تدريبها وتوظيفها سليم من خلال استحضار يخدم الوحدة أو تقنية من عند الاستاد والرجوع الى نص المطالعة.¹

كما موضح في الكتاب المدرسي مثال عن ذلك تقنية الخاطرة.²

1-النص تمهيد من نص المطالعة جبران خليل جبران "نلاحظ أن الكاتب ورد مجموعة من الخواطر والتصورات عن العاملين حيث إن العامل المتقاني في عمله المتقن له هو الجدير بحب الكاتب.

وفيما يأتي نص الكاتبة مريم نجمة تعبر فيه عن قلقها إزاء وضعها كأمراة وكاتبة ومناضلة، وإزاء وطنها الجريح،

وقد صاغت هذه الهواجس في شكل خاطرة، تقول:

أنا ... من أنا؟

أنا ... من أنا؟

أنا واحدة ... من ملايين النساء

¹ - الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الإسلامية، ص21.

² - مربي الشريف، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص110.

صوت... صيحة... نغمة.

في هذا الفضاء.

ما زلت في الكتابة.

تلميزة روضة

وفي الحب

معلمة النجاح"

2-تعريف الخاطرة بعنوان تذكر

3-تعرف على الخصائص التقنية.

ثانيا: يدرك ويقوم المتعلم بما يمارسه خلال النشاط على النحو الاتي:¹

1-يفهم ما يطلب منه.

2-يتعرف الى ما يجب ادماجه من المعارف والمهارات.

3-ينتج المطلوب الكتابة

4-يتعرف إلى قيمة منتوجه المكتوب من خلال الملاحظة التي يقدمها له الأستاذ، والتي

تتمحور حول مدى تقيده، في الانتاج بالمطلوب ومدى الانسجام والاتساق الكائنين بين

مكونات نصه المتمثلة فب المعارف والمهارات في سلامة اللغة وفي خصائص الشكل

التعبيري.

5-تصحيح الاخطاء واعادة كتابة نص.

¹ - الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، ص21-22.

ثالثا: مرحلة التقويم

هو مقوم أساسي في العملية التعليمية، حيث يمكن الأستاذ من قياس مدى تحقيق التعلم، ومستوى بناء الكفاءات، ويقوم الأستاذ كيفية التقويم إنتاج المتعلم باستعمال معايير التي تعتبر هذه الأخيرة صفة تعبر عن نوعية وتحذت الملاحظة واصدار حكم قيمي على المنتج، ولك معيار ومؤشرات، حيث أنها تتم بعدة طرق منها استعمال مصدر له ايجابية: مطابقة انسجام، دقة جده سرعة.

واستعمال مصدر تضاف اليه ذات دلالة ايجابية: استعمال وجيه، وتفسير صحيح وإنتاج شخصي.¹

واستعمال جملة: وقد تأتي مشتبه التحليل كامل، عمل المتعلم نظيف، أو على شكل سؤال تتوفر مجموعة من المعايير والمؤشرات كذلك يحددها الأستاذ لتقييم المتعلم

هل الخطاب الذي بناه المتعلم وجيه أي مناسب لما طلب؟

هل الجملة سليمة التركيب؟

هل الخطاب يمثل كلاما منسجما؟

هل المصطلحات المختارة مناسبة؟

هل النص مكتوب بخط واضح؟

هل املاء الكلمات صحيحة؟

وأیضا ينبغي أن يكون التقسيم على جانبين هامين هما: تقييم المعارف وتقييم الكفاءات.²

¹ - المرجع نفسه، ص22.

² - الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، ص23.

بناء وضعيات التقييم ضمن النشاط الإدماجي والتقييم التكويني

هو إدماج المكتسبات هام ودمج المعارف التي تلقاها عند نهاية كل ثلاثة وحدات، ولا بد أيضا أن يقيم الأستاذ مكتسبات تلميذه بصفة منتظمة ليقف على النقائص فيها لجهد وفي هذا السياق فإن عملية التقييم تخضع إلى ثلاث أركان هي:

التقييم: المراد منه معرفة مدى التحكم بصفة معمقة.

التشخيص: تحليل الصعوبات المتعلم بصفة معمقة.

العلاج: معناه الارتقاء بالتلميذ الى مستوى المطلوب الذي يجعله قادرا على مواصلة التعلم اللاحقة، ولا يمكن فصل الارقان الثلاثة بعضها عن بعض.

وفي هذا الاتجاه ينبغي فهم وظيفة التقييم العلاجي الذي يمكن من استدراك التأخر الذي يلاحظ لدى بعض التلاميذ، وتحسنا نوعية التعلم والتعليم.¹

مثال ذلك: كما موضح في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة المتوسط كيفية تقييم في وحدة تعليمية حقوق الإنسان²

الوضعية:

"حضرت نقاشا موضوعه أن التكنولوجيا أسهمت في تقدم الإنسان، وتوفير وسائل الراحة والوقاية له من المرض، ألا أنها تخلق مشكلات صحية وبيئة اجتماعية"

أكتب نص من خمسة عشر سطرا على الأكثر، تبرز فيه أثار الإيجابية والسلبية للعلم والتكنولوجيا على حياة الانسان مع توظيف.

- أسلوب الاخبار

¹ - المرجع السابق، ص23.

² - مربي الشريف، وآخرون اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص36.

- استعارتين

- جملة اسمية تقديم المبتدأ وجوبا وأخرى تقديم فيها جوزا

- جملة فعلية واحدة تقدم فيها المفعول به وجوبا

1-اقرأ محتوى هذه الوضعية وحاول أن تبين المعطيات والمطالب

2-ابن شبكة تقيم لعملك الذي ستنتجه على النحو الاتي:

تعليل أسباب الخطأ	لا	نعم	المقاييس
هل انجزت النص المطلوب؟			
هل احترمت الحجم المطلوب؟			
هل استعملت اسلوب الاخبار			
هل وضعت استعارتين؟			
هل أتيت بجملة اسمية تقدم فيها المبتدأ وجوبا			
هل أثبت بجملة اسمية تقدم فيها المبتدأ جوزا			
هل استعملت جملة فعلية واحدة على الاقل تقدم فيها المفعول به وجوبا؟			

3-أنجزت ما هو مطلوب منك في الوضعية

4-قارن النص الذي انتجه بالمقاييس التي وضعتها في شبكة التغير الذاتي

5-عين المواقع التي أصبت فيها، وضع مقابلها نعم، والمواضيع التي أخطأت فيها وضع مقابلها، لاثم علل أسباب الخطأ ودونها في الشبكة.

6-قارن بين مجموع الصواب ومجموع الخطأ واحكم على عملك.

المبحث الثاني: تعليم الإنتاج الكتابي للجيل الثاني

أولاً: تقديم الإنتاج الكتابي والحجم الساعي:

تعد الكتابة (الإنتاج الكتابي) مهارة من أهم مهارات اللغة العربية فهي تمكن من تحويل أفكاره ومعلوماته ومشاعره بوضوح الى نصف مكتوب نشاهد في عملية التواصل بين المعلم والمتعلم أثناء التعليم في مهارة تعتمد على الموهبة والتدريب والممارسة واستخدام المتعلم أفكاره لإنتاج كتابي سليم وهذا الأخير يعرف كالاتي:

1-تقديم الإنتاج الكتابي

يعتبر محتوى الإنتاج الكتابي الغاية الأسمى من تعليم اللغة فهو من أهم الوسائل العملية التعليمية حيث يقوم المتعلم من خلاله فقد عرفت الوثائق التربوية بأنه "القدرة على استعمال اللغة المكتوبة تشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار العواطف والميول (في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة ومنية معينة) وهو الصورة النهائية الإدماج، ويحتسب من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين".¹

ارتبط مفهوم الإنتاج الكتابي بإنتاج النص بتلقي النص، ويعني إنتاج النص تلك الكفاءة النصية الكامنة لدى التلميذ المثالي، تسمح له بإنتاج نصوص، تحضر، فيها مواصفات الاتساق والانسجام، وتجعله قادراً على إدراك اتساق الخطاب وانسجامه، وذلك بعد استئثار قواعد صياغة النصوص.

إن إنتاج النص هو مجموع الإجراءات الذهنية، التي يؤديها منتج النص، القائمة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف، وكلمات وجمل وعبارات وفقرات ونسيج نصي ويعتبر (1989) أن "منتج النص إجراء إجباري معقد له القدرة على تحويل نواياه، وأفكاره وأحاسيسه

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، 2016، ص4.

الى كلام (منطوق ومكتوب) الذي ينتجه المتعلم والموجه إلى المتلقي (المعلم المتعلمين)، تتحكم فيه عدة عمليات لغوية، وإجتماعية ونفسية، ومعرفية، أي أنه نشاط تعاوني يعني اساسا بالعلاقات والروابط الشخصية الاجتماعية، الموجودة داخل تلك العلاقات، فهو نشاط واع، موجه حسب الإدارة (القصد) يرتبط اجتماعيا بسياقات حدث مباشرة وتخدم تحقيق أهداف معينة.

فالنص إنتاج موجه من المرسل المتعلم الى متلق (المعلم -المتعلم) لغرض معين (توسيع فكره سرد تجربة شخصية، عرض رأي ...) ومنتج النص المتعلم يتبع دائما قصدا أو هدفا يسعى إلى تحقيقه، فقد يكون بهدف الفهم (طرح سؤال)، أو الإفهام (توضيح فكرة، أو نقل أفكاره وآرائه، ومشاعره وأحاسيسه الى المتلقي (المعلم، والمتعلم) وبه يتواصل مع غيره.¹

وهو ما يعطي للإنتاج الكتابي صورة مختلفة من حيث المقام والغاية.

2-الحجم الساعي: لمحتوى الإنتاج الكتابي:

فقد خصص الإنتاج الكتابي حصة تقدر بساعة واحدة أسبوعيا من تنظيم التعليمات لسنوات التعليم المتوسط على النحو التالي:²

¹ - سورية بو صوار، انتاج النص وابعاده التعليمية، مجلة كلية الآداب واللغات ال ع21، 2017، ص221.

² - الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص12.

التوقيت الاسبوعي للنشاط	السنة الرابعة
1 ساعة	فهم المنطوق ونتاجه
1 ساعة + 1 ساعة	فهم المكتوب (قراءة -دراسة نص)
30 دقيقة	الظواهر اللغوية
1 ساعة	إنتاج المكتوب
30 دقيقة	الأعمال الموجهة

حيث يعتبر الإنتاج الكتابي نشاط لغوي في منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط في ختام الأنشطة الأولية لكي ينتج للمتعلم إدماج مكتسباته في إنتاج كتابي يعكس محتوى الكفاءة اللغوية لديه.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ حصة الإنتاج الكتابي المقدرة بساعة واحدة في الأسبوع لا يمكن تفصيلها نظرا لأهميتها في عملية تعليم والتعلم وتحقيق الأهداف في تلبية طموحات المجتمع يعمل على استرجاع عناصر تميزه الحضاري وتملك اسباب النجاح والانفتاح على الثقافة العالمية.

ثانيا: كفاءاته

ولتسير المقاطع المقررة في البرنامج لسنة الرابعة من التعليم المتوسط لابد من وجود خطط سنوي يحقق فاعلية التعلم للوصول إلى الأهداف وهو مخطط عام لبرنامج دراسي ضمن مشروع تربوي يفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة" وهي كفاءة مسار دراسي معين متعلق بمجموعة من الكفاءات الختامية لميادين مادة من الموارد قد سميت بهذا الاسم لأنها تشمل جميع الكفاءات الختامية للسنة أو الطور أو المرحلة التعليمية"¹ ولمستوى من

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، المجموعة المتخصص لمادة اللغة العربية، 2015، ص9.

المستويات التعليمية، انطلاقاً من الكفاءات الختامية للميادين وهذه الأخيرة كفاءة تكتسب من خلال المادة، وتحقق من خلال المسعى التدريجي للعملية التعليمية الذي يربط مقاصد الغايات بالممارسة في القسم والتعبير عن جزء ملامح التخرج من مرحلة والطور، وتعتبر بصيغة الصرف (التحكم في الموارد وحسن لإستعمالها وإدماجها وتحويلها" عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسته لميدان من الميادين المهيكلة للمادة ويبنى المخطط على مجموعة من المقاطع التعليمية المتكاملة، فهو القاعدة الأساسية لتوزيع الموارد المعرفية على المقاطع.

وعلى هذا الأساس فإنَّ المخطط السنوي لبناء التعليمات كإجراء عملي يراعي عند إعداد

1-هيكلية تساعد على تحقيق الكفاءات المسيطرة في المناهج بواسطة وضعيات (تعليمية، إدماجية) بشكل منسجم منظم

2-المحتويات كمورد من الموارد التي تخدم الكفاءة

3-احترام وتيرة التعلم وقدرات المتعلم وإستقلاليته.

4-الربط بين مختلف أنماط الموارد التي تؤدي إلى تأسيس الكفاءة بعد الإدماج والتقييم.¹

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية، تكيف كتاب مادة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2018، ص3.

ومن الكفاءات الختامية الممثلة لكل مقطع يجسدها الجدول التالي:¹

عنوان المقطع	الكفاءة الختامية للإنتاج الكتابي
01 قضايا اجتماعية	-ينتج نصا وصفيا -ينتج نصا توجيهيا -يجند الموارد الملائمة للموضوع -يعلل آراءه وأحكامه
02 إعلام والمجتمع	-ينتج نصا حجاجا جيا -يجند الموارد الملائمة للموضوع -يستخدم الروابط والقرائن اللغوية المناسبة -يعلل آراءه وأحكامه
03 التضامن الإنساني	-ينتج نصا تفسيريا وتوجيهيا -يجند الموارد الملائمة للموضوع -يستخدم الروابط والقرائن اللغوية المناسبة -يعلل آراءه وأحكامه
04 الشعوب العالم	-إنتاج نصوص سردية وحوارية -يجند الموارد الملائمة للموضوع -يستخدم الروابط والقرائن اللغوية المناسبة للنمطين

¹ - المخططات السنوية لمادة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، 2019 ص 6-13-
25-21-17.

يعلل آرائه وأحكامه	
05 العلم والتقدم التكنولوجي -ينتج نصا حجاجيا وتفسيريا -يجند الموارد الملائمة للموضع -يستخدم الروابط والقرائن اللغوية المناسبة للنمطين -يعلل آرائه وأحكامه	
06 التلوث البيئي -ينتج نصا حجاجيا وتفسيريا¹	
07 الصناعات التقليدية -إنتاج مقطع نصي يتضمن السرد والحوار -تحويل نص حوارى الى سردي -يجند الموارد الملائمة للموضوع -يستخدم الروابط والقرائن اللغوية المناسبة للنمطين -يعلل آرائه وأحكامه.	
08 الهجرة الداخلية والخارجية -ينتج خطابات ونصوصا متنوعة الأنماط (وصفيه، سردية، توجيهية، حجاجيه، تفسيريه) -يجند الموارد الملائمة للموضوع -يستخدم الروابط والقرائن اللغوية المناسبة للأنماط -يعلل آراءه وأحكامه	

¹ - المرجع السابق، ص 29 - 33-37.

ثالثا: موضوعاته

نجد الأستاذ مخططا لنشاطات المقطع التعليمي خلال الأسابيع الثلاثة وفي الأسبوع الرابع تتوزع ساعتين للإدماج والتقويم من خلال الأنماط المقررة في السنة الرابعة المتوسط تنوعا في الموضوعات المدرجة في الكتاب المدرسي، ويتلقاها المتعلمين لإنتاجها.

ويمثل الجدول أسفله المواضيع الواردة في المناهج التربوي التعليمي لميدان الإنتاج

الكتابي.

كتابة نص قصصي يغلب عليه نمط الوصف
كتابة مقال يغلب عليه نمط التفسير
كتابة نص تفسيري وصفي ¹
كتابة مقال يغلب عليه النمط الوصف
كتابة نص تفسيري
كتابة نص وصفي
كتابة نص حجاجي ²

¹ - الوثيقة المرفقة لمناهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط 2016، ص3.

² - حسين شلوف وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2019، ص04-05.

والملاحظ على الموضوعات المقررة في ميدان الإنتاج الكتابي الموجودة في الكتاب لتجنب الضغط المحتويات لضيق الوقت أو الزمن في تدريسها، حيث تمثلت المواضيع المحذوفة على النحو التالي:¹

الرقم	المواضيع
01	توسيع فكرة
02	تلخيص نص
03	تقليص نص
04	كتابة نص إخباري
05	الخاطرة
06	الاقتباس
07	القصة
08	كتابة قصة
09	أحداث متفرقة
10	رؤوس أقلام
11	المقال الاجتماعي
12	كتابة مقال صحافي
13	كتابة إشهاري
14	خطبة
15	كتابة خطبة

وعند العودة إلى الوثائق التربوية نجد المناهج لم يقدم طريقة واضحة تتعلق بنشاط الإنتاج الكتابي، حيث أشار إلى أنّ أنشطة اللغة العربية تتناول في شكل مقاطع ومن بينها

¹ - وزارة التربية الوطنية، تكيف كتاب مادة اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2018م، ص06.

الإنتاج الكتابي، حيث يشمل كل مقطع أربع وحدات مدرجة تحته تتناول وفقها ميادين الإنتاج الكتابي نتحدث عنه الوثائق التربوية في كيفية تناوله كالآتي:

لميدان الإنتاج الكتابي حصة اسبوعية تتناول تقنية من تقنيات التعبير بصفة متدرجة خلال المقطع، ويوجه المتعلمون إلى إنتاج كتابيات تتوافق النص المكتوب الذي عاشوا في رحابه طوال الأسبوع التعليمي، وبعد كل ثلاثة أسابيع تعليمية، يخصص اسبوع الإدماج ينطلق من سنيين أحدهما مسموع والآخر مكتوب، ويقطع مرحلتين متكاملتين هما مرحلة التدريب على توظيف وادماج التعليمات، ومرحلة التقويم النهائي الذي يظهر من خلال إنتاج فردي هو الانتاج الكتابي النهائي.¹

يستعمل كل مطلع بوضعية مشكلة انطلاقه الأم (الوضعية الأم) من خلال إنتاج الأستاذ.

وهي وضيفة التوجيه التعليمات خلال المقطع التعليمي وتقتضي استدعاء الموارد الموضحة في مخطط التعليمات للمقطع الواحد (الموارد المعرفية والمنهجية القيم والموافق والكفاءات العرضية) يتم للتسيير نمو التعلم في شكل أنشطة ومهام.²

رابعا: طرق تدريسه

لقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تطورات عديدة وتدارك كل النقائص في منهاجها السابقة، فنجدها تنتقل من المقاربة بالكفاءات الجيل الأول، إلى المقاربة بالكفاءات الجيل الثاني، والتي طبقت في 2016-2017، تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكنها بشكل متطور وادق، ويقصد معالجة نقائص وتعديلها لتحقيق نتائج أحسن، تلك المناهج التي أعدت في ظروف استعجاليه دون التمكن من اخفاء الانسجام المطلوب عليها، ولذلك أن

¹ - ميلود غرمول وآخرون، كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، اوراس للنشر الجزائر، 2017، ص3.

² - وزارة التربية الوطنية، المخططات السنوية مادة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط 2019، ص5.

المناهج الجيل الثاني تعتبر تدريس الكفاءات عبارة مفتاحيه تدل على النهج أو الطريق الذي اختارته المدرسة الجزائرية لاكتساب المعارف وبناء الكفاءات ،ولكن ها اعتبرتھا عبارة مجازية لأنّ العبارة الأدق تعني تدريس بواسطة الوضعيات لبناء والتنمية الكفاءات، وهذا ما أشاروا اليه أنّما مضمونه تدريس الوضعيات ،وأیضا تصنيف بالحركة الدائمة أي غير جامدة هذه المناهج المدرسية، كما أنّ التقدم العلمي والتكنولوجي يفرض إدراج معارف جديدة وموارد دراسية جديدة بإدخال تحسينات عن طريق تعزيز الاختبارات المنهجية وتعميقها ضمن مقارنة نسقية شاملة بعد التمكن من تحديد الملامح التخرج من المرحلة أو الطور وتعتمد في العملية التعليمية والتعلمية/معلم يهندس والمتعلم باحث، بعدها يكون النقد والمناقشة جزء أساسي في تكوينه العلمي والمعرفي.¹

وهذه الوضعية يجب أنّ تبني في اطار سياق يعرفه المتعلم وشكل مركزا من مراكز اهتمامه وينطلق من واقعه الاجتماعي والثقافي والضرور الحیطة بتعلمه تمكن خصوصية هذا التعلم في هذا الميدان في كونه يأتي بعد أنّ سلك المتعلم جزءا من مسار تعلم خصائص النص الذي يستنتج فيه من خلال ما تعلمه في فهم المنطوق وفهم المكتوب، ذلك لأنّ التعلم قد بينت بشكل منسجم فما يستهدف من نمط وخصائص لغوية في الخطابات المنطوقة، ومن ثم استهدافه في النصوص المكتوبة هي ما سوف يستهدف في الإنتاج الكتابي، فلا فصل في التعلم لأنّها تتخذ شكلا بنائيا.²

فقد تهيكلت في ميدان الإنتاج الكتابي ثلاثة أسابيع يتم في شكل أسبوع استهداف مركبة من مركبات كفاءة الإنتاج الكتابي.

¹ - كيف نتعليم الجيل الثاني؟ من المقاربة بالكفايات الى بيداغوجيا الادماج، زينب بن يونس، ص03-04.

² - حسين شلوف، دليل استعمال الكتاب، اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، منشورات الشهاب، 2019، ص10.

ففي الأسبوع الأول يقوم بتحضير المراجع والمصادر التي سيحتاج إليها المتعلمون ويحدد أماكن تواجدها، سواء في مكتبة المؤسسة أو في مكتبات أخرى يحددها عن طريق مراجعة مرقمة فيحدد عناوينها الالكترونية.

في الوضعية التعليمية الأولى: يوجه الاستاد المتعلمين إلى انتقاء الموارد المنهجية المتعلقة بالأنماط ويقوم بتنشيط النقاش بين المتعلمين فيعرضون اختياراته ويبررون هذه الاختيارات، بينهما يناقشهم زملاؤهم بخصوص وجهة تلك الاختيارات كل هذا متعلق "باختيار النمط والموضوع"

- أمّا في الوضعية التعليمية الثانية: والمتعلقة ب "أجمع الموارد المعرفية"

فيتم تحديد الموارد والمصادر المناسبة من طرف الاستاد قصد الاستفادة منها من حيث منهجية الكتابة، يختارون النمط والنوع الأدبي، والموارد المعرفية (النصوص) المتعلقة بالموضوع والمجال الثقافي على أن يتعلموا تحديد وذكر مصادرهم، ويطلب تبرير اختياراتهم.¹

وكذا يتفاعل المتعلمون مع تعليمات أستاذهم ويقومون بعمليات البحث والقراءة والترتيب والتجميع، ويبررون اختياراتهم ويناقشها مع زملائهم.²

نموذج: من كتاب المدرسي من خلال مقطع الهجرة الداخلية والخارجية³

• أكتب نصا مرافقا لعرض سمعي بصري عن الهجرة، مستعينا بالنمط الحوارى والتفسيري، حيث يتم استغلال السجلين:

¹ - المرجع السابق، ص10-11.

² - حسين شلوف، دليل استعمال الكتاب، اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص50.

³ - حسين شلوف، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص153.

1-الحوار الص

حافي والمقابلات؛

2 -النص الوثائقي.

الهجرة السرية للجزائريين نحو أوروبا وبلاد الغرب	الهجرة المتقنون والمفكرين الجزائريين نحو الدول المتقدمة أو الثرية
الهجرة الداخلية والنزوح الريفي	هجرة أفارقه جنوب الصحراء الكبرى إلى الجزائر

أجند الموارد الملائمة لموضوعي

• أبحث عن المراجع التي عالجت الموضوع نفسه الذي اخترته.

1 -أبحث في المجالات المتخصصة في قضايا الهجرة.

2 -أبحث في المواقع الإلكترونية المتخصصة في قضايا الهجرة بمختلف أشكالها

3 -أبحث في المكتبة المدرسية عن المجالات التي تناولت موضوع الهجرة

4 _ أبحث عبر مواقع الأنترنت عن أشرطة فيديو تناولت تحقيقات في موضوع الهجرة؛

5 -أتناقش مع زملائي حول المواضيع التي اخترناها لنناقش على موضوع مشترك.

• أقوم بالجمع والتصنيف والتبويب.

1 -أصور كل ما رأيته يناسب الموضوع

2 - أعيد قراءة ما جمعته¹

3-أقوم بانتقاء ما يهم موضوعي وإنجازاتي، أصنف وأبوب

¹ --حسين شلوف، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص153.

4-نقدم ما أنجزناه من أشرطة ثم نقوم بعملية التركيب والمزج الصوتي ونعرضه على الأستاذ والتلاميذ.

ثم نستعين بتقني قصد عملية التركيب ومزج الصوت المتعلق بتحقيقنا.¹

أمّا في الاسبوع الثاني يقوم المتعلمون باستثمار النص في انتاجاتهم من خلال أيقونة "استثمر النص لاكت علا منوله "ليدرکوا أن الكتابة تنطلق من محاكاة النصوص الجميلة عن طريق التكرار والتجربة يتم اكتساب الاصاله والشخصية في الكتابة".²

يعرض الاستاد على المتعلمين نصا نموذجا يستخرجون منه خصائصه الفكرية والنمطية من حيث مظاهر الاتساق والانسجام التي سبق أن تعلموها، ثم يقومون بوضع بطاقته لما توصلوا إليه من الخصائص حتى يكتبوا نصهم على منواله ويحاكوه.³

ثم يقوموا بتصميم مخطط لإنتاجهم يتطابق مع استنتاجه من خصائص النص المعالج لإحضار عملهم خارج القسم للأسبوع الثالث.⁴

مثال على ذلك:⁵

أستثمر النص لأكتب على منواله

• أتأمل السند من أجل أن:

1-أستخرج عناصر النمط الذي أختاره؛

2-أحاكي تقنيّاته في إدارة الحوار وأساليب الإقناع والحجاج؛

¹ - المرجع السابق، ص153.

² - حسين شلوف، دليل استعمال الكتاب، اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص50.

³ -المرجع نفسه، ص15.

⁴ - حسين شلوف، دليل استعمال الكتاب، اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص51.

⁵ - حسين شلوف، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص159.

3-أستنبط منه القيمة الوطنية والإنسانية الاجتماعية التي يثمنها.

السند:

نظر السنونو باحتقار إلى الوردة، فدهشت الوردة، وقالت باستغراب: لماذا تنظر إلى كاني قمامة نسي أحدهم أخذها؟

قال السنونو: أنا أملك جناحين وأستطيع الرحيل من بلدٍ إلى بلد متى أريد.

أما أنت المغروسة في التراب لا تستطيعين التحرك.

قالت الوردة: المخلوق الذي لا أرض له لا نفع فيه.

قال السنونو: وعمرِكَ قصير

قالت الوردة: عمري قصير فعلا، ولكنني أمنحه للناس، فأحاول إسعادهم بجمالي، أم أنت فما نفعك؟

فكر السنونو ثم قال: لا أعرف الجواب، وسأذهب وأسأل آبائي وأجدادي ثم أعود لأُطلعك عليه.

وطار السنونو مبتعدا عن الوردة، ولكنه لم يرجع إليها كما وعد.

(زكريا تامر قصص الأطفال ص13)

عرفت من خلال السند أن الأرض وحدها التي يمنحنا النسب والهوية، فالأرض هي الوطن الذي نسكنه.¹

ويسكننا، والإنسان الأصيل من يتعلق بوطنه ويتمسك به ويعود إليه كلما احتاج إليه الوطن، واحتاج هو لدفع الوطن وشدة الحنين إليه.

¹ - المرجع السابق، ص159.

• حضر حوارا صحافي تجريه مع زميلك يتقمص شخصية عالم مهاجر رفض العودة إلى وطنه، موظفا مكتسباتك السابقة عن الهجرة متبعا الخطوات الآتية:

1-تُسمع محاورك حجج من يعارض فكرة هجرة الأدمغة.

2-دفاع العالم المهاجر عن وجهة نظره.

3-سؤالك للعالم عن كيفية رد جميل وطنه عليه والمقترحات التي تجعله يخدمه ولو في بلاد الهجرة؛ والظروف التي إن تحققت في بلده سيعود إليه.

4-عرض أجوبة.¹

في الأسبوع الثالث كما تدل عليه الأيقونة "يتدربون على الإنتاج الكتابي الهدف من هذه الوضعية هو جعل المتعلمين يتعاونون مع زملائهم في انجاز أعمالهم من خلال تقديم وتوجيهاتهم ومن خلال التقييم.

حيث ينظم الأستاذ جلوس المتعلمين عبر أفواج ويدعوهم الى الاستماع الى أعمال أعضاء الفوج ليعيموه وفق شبكة لضبط الإنتاج الكتابي، يقوم كل متعلم بعرض إنتاجه على زملائه في الفوج تناقش الأعمال ضمن الأفواج لتقييمه واستخلاص عمل مشترك باسم كل فوج، ثم يعرض كل فوج عمله على القسم وأخيرا يتم اختيار أحسن عمل، ثم بعد ذلك تقييم شبكة مواصفات المنتج عبارة عن أسئلة حول الإنتاج يقوم الإجابة بنعم أولا.²

لدينا نموذجا:³

أُتدرب على الإنتاج الكتابي

¹ - حسين شلوف، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص159.

² - حسين شلوف، دليل استعمال الكتاب، اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص52.

³ - حسين شلوف، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص165.

- أناقش مع زملائي مشروع موضوعي، أنتجه ثم أقيمه وفق شبكة لضبط الإنتاج الكتابي من أجل انتقاء موضوع باسم الفوج:

مواصفات المنتج	نعم	لا
ضبطتُ تصوراتي عن نوع الهجرة التي سأكتب عنها	؟	؟
اخترتُ النمط النص الذي أكتب وفقه	؟	؟
وظفتُ مكتسباتي السابقة في الكتابة عن الموضوع	؟	؟
تعاونتُ مع رفاقي وتفاعلت معهم ايجابيا	؟	؟
تواصلتُ جيدا مع أستاذي وأخذت بنصائحه	؟	؟
عدلتُ من مواقفي أثناء كلّ مناقشة	؟	؟
وظفتُ التكنولوجيا الحديثة في إنجاز عملي	؟	؟
وظفتُ لغة عربية سليمة ومعجما لغويا مناسباً ينسجم مع موضوعي ويخدمه	؟	؟

- أعرض باسم فوجنا الموضوع الذي انتقيناه.
- أناقش مع زملائي مواضيع باقي الأفواج.
- نتقي أحسن ثلاثة موضوعات.
- ننشر أفضل موضوع في صفحة الفايسبوك التابعة لقسمنا.

وفي الاسبوع الرابع تتم فيه عملية تسير وضعية تقويم الادمج اولا يتم فيها اجراء عملية التقييم والهدف من هذه الوضعية هو قياس مدى اكتساب المتعلمين لكفاءة إنتاج، والوقوف على المؤشرات الدالة على نقص التمكن من هذه الكفاءة لمعالجتها.

حيث يعرض الاستاد الوضعية في الحصة الاولى ويطلب من المتعلمين الاستجابة للتعليمية.

عند إنتاج كتابي يعرض السياق حول موضوع معين ثم بعد ذلك يطرح تعليمية لإنشاء أو كتابة إنتاج بأسلوبه الخاص المتعلم، مستعملا الموارد التي اكتسبتها في بناء النمط السابق، ثم نشر في مجلة لإنتاج مجلة ويتفاعل المتعلمون مع الوضعية وينجزوها فرديا.

وبعد انجازاتهم يقوم الأستاذ بتقييم الأعمال من خلال شبكة التقييم الإنتاج الكتابي يستنتجها من الشبكات الواردة في الملحق والمتعلقة بالإنتاج الكتابي أو من الوثيقة المرافقة، ثم يصنف المتعلمين في أفواج حسب حاجاتهم التي لا حضها على إنتاجاتهم يقوم بمعالجتها عبر الأفواج.

وأخيرا يتفاعل المتعلمون فوجا فوجا مع معالجات الأستاذ الإدراك ووعي نقائصهم.¹

مثال ذلك:

وضعية التقويم الإدماج

السياق:

كث الكلام عن الهجرة السيئة (الحرقة)، وطال النقاش حولها في وسائل الإعلام وخطب المساجد.

وانقسم الناس بين مؤيد ومعارض.

فعرضت على أستاذك إجراء تحقيق في الموضوع من خلاّل استهداف عينة للتحقيق معها (شباب بطل، طلبة، أساتذة...)، والاستماع إلى الآراء المختلفة مدونا رؤوس أقلام تلخص هذه الآراء.

¹ - حسين شلوف، دليل استعمال الكتاب، اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 54.

التعليمة:

بعد جمعك للمعلومات وانتقائها وترتيبها، حرر نص التحقيق الذي لا يقل عن خمسة

عشر سطرا.

ملاحظة:

تختار شبكة من شبكات التقويم الذاتي التي يقترحها عليك أستاذك لتقويم ما أنجزته.¹

¹ - حسين شلوف، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص166.

المبحث الثالث: مقارنة في مناهج بين الجيلين

أولاً: مقارنة في الكفاءات المستهدفة بين الجيلين:

الكفاءة مكتسب شامل يدمج فيها المتعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات الفكرية، تمكنه من حل وضعيات المشكلة، من أجل غايات وأهداف مراد تحقيقها في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية، لهذا نجد أن:

الجيل الأول اعتمد على كفاءة القاعدية وهي كفاءة الاساسية تبنى عليها عملية مواصلة التعلم في المرحلة قادمة، تستهدف وحدة تعليمية أو مجالا تعليمي، وهي تمثل في إنتاج النصوص متنوعة، ثم كفاءة ختامية في نهاية السنة أو طور أو مرحلة، باعتبار أن المتعلم يكون قادرا على إنتاج النصوص.

الجيل الثاني لقد اهتمت بالكفاءة الشاملة التي تحقق فاعلية التعلم للوصول إلى الأهداف كل التعلّيمات في مسار الدراسي معين، التي تشتمل مجموعة من كفاءات ختامية التي تحقق من خلال التدرج للعملية التعليمية وفق مقاصد وغايات هيكلية بواسطة وضعيات بشكل منسجم ومنتظم.

من خلال هذا نستخلص أوجه التشابه، وأوجه الاختلاف بين الجيلين:

أوجه التشابه:

_ كلاهما يحتوياه على كفاءات مستهدفة تحقق غاية وهدف، ويكون متعلم يدرك وينتج ويحرر وقادرا على انتاج الأنماط في مختلف النصوص منسجمة وفق قواعد في وضعيات تواصلية.

أوجه الاختلاف:

_ الجيل الأول يبنى كفاءاته ذات طابع معرفي تستدعي جملة من القدرات المعرفية ومفاهيم أساسية في مجالات مفاهيمية.

أما الجيل الثاني يبنى كفاءاته على مستوى معرفي وكفائي إلى مستويات أعلى وفق منهجية وإستراتيجيات وأسس محكمة ولا يكتفي بتلقي المعارف فقط، حتى يتمكن المتعلم في التحكم المعارف، وتعليم كفية تجنيدها لحل وضعيات المشكلة، وإدماجها وفق عائلة من وضعيات.

_ الجيل الأول مستعملا كفاءة القاعدية ثم كفاءة الختامية، هذا يؤدي ذلك عجز وفشل في تعامل مع الوضعيات المختلفة في نهاية السنة الدراسية من التعلم.

أما الجيل الثاني لقد تنوعت كفاءاته بطريقة تواصلية محكمة من كفاءة شاملة إلى كفاءة الختامية وكفاءة العرضية.

من خلال ماترقنا إليه في مقارنة نستنتج أن:

الكفاءات المستهدفة في الجيل الأول هي نفسها في الجيل الثاني لكن حدث ما يسمى بالتغير وتطور في أنواع الكفاءات وأصبحت أكثر دقة وانسجاما تنظيما وفق منهج وأسس مضبوطة.

ثانيا: مقارنة في الموضوعات بين الجيلين

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا في موضوعات التعبير الكتابي الجيل الأول والجيل الثاني المقررة في منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط لهذا نجد أن:

-الجيل الأول يحتوي على(24) موضوعا موزعا في كتاب حسب نهاية كل وحدة تعليمية باعتبارها تجنيد ما اكتسبه المتعلم منها وإدماجه، وترتبط غالبا بدروس هذا النشاط

بموضوعات نصوص المطالعة أو نصوص القراءة، كما ذكرنا أيضا سابقا أنّ تم تغيير وتعديل ومراجعة في منهاج سنة 2013 في بعض موضوعات.

- وفي الجيل الثاني تحتوي على (8) ثمانية مواضيع موزعة في كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط نجد هذا في كل مقطع "يتناول جانب من التعلّيمات اللغوية في الميادين التي يوظفها التلميذ من معارفه وقدراته وتعبير عن فهمها لها من خلال أنماط النصوص ومؤشراتها والعلاقات القائمة بين هذه الأنماط وكل هذا يعتبر تمهيدا لإنتاج الكتابي من أجل إنتاج ما اكتسبه من المعلومات والمنهجيات ،والقيم ما يمكنهم من حل تلك المشكلات"¹ من خلال ذلك المقطع ،وكذلك منهاج الجيل الثاني ثم قام المنهاج بحذف بعض من مواضيع الإنتاج الكتابي تفاديا لحشو المحتويات و قلة الزمن في تدريسها.

ومن هنا نتعرف على أوجه التشابه والاختلاف:

أوجه التشابه:

- كلاهما يعتبر منهاج ختام أنشطة اللغوية باعتباره ويتناول فيه التلميذ في كل وحدة تعليمية أو المقطع نشاط التعبير الكتابي ختامي لوحدة ويدمج فيه كل مرة به من خلال ذلك.
- كلا منهما قد قام منهاج بحذف وتعديل فصل بعض الموضوعات.
- كلاهما تنوعت أنماطها وتقنياتها من حوارية إخبارية.

¹ - حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص03.

أوجه الاختلاف:

لقد تبين لنا من خلال هذه أن المنهاج قد تغير من حيث المصطلحات حيث أصبح في الجيل الثاني يسمى بإنتاج الكتابي الذي كان يسمى بالتعبير الكتابي في الجيل الأول.

- الجيل الأول يتضمن في كل وحدة على قراءة مشروحة الظواهر اللغوية ومطالعة الموجهة تختتم بنشاط التعبير كتابي مخصص لها.

أما الجيل الثاني يحتوي على (24) موضوعا تعبيرا أما الجيل الثاني تقلصت موضوعاته إلى أن أصبحت ثمانية مواضيع.

- الجيل الأول يسعى التلميذ لكسب المعارف والمهارات وأن يستطيع التواصل بالكتابة والقراءة أيضا، أما الجيل الثاني يسعى التلميذ لاكتساب المعارف والقيم والمهارات والسلوكيات لتوظيفها.

ومن خلال ما حصلنا عليه في المقارنة الموضوعات نلاحظ أن:

لقد وقع تغير بطريقة سليمة ومنظمة، إلا أن بعض العراقيل حيث نجد في الجيل الأول حشو كثرة الموضوعات، وضيق الوقت فإن المتعلم يصعب عليه التعرف على جميع التقنيات وأنماط بشكل سليم، أما جيل الثاني المتعلم لديه مجال واسع للتعرف على تقنيته واحدة لإنتاجها بمروره على كل مقطع ، ويحتوي على ثلاثة نصوص فهم المكتوب والظواهر اللغوية ، فنجد التلميذ قد تمرن على تقنية واحدة خلال ثلاث أسابيع ونستنتج أيضا بالنسبة للتغير وحذف وتقليص موضوعات في المنهاج دون تفسير أو تعديل في الكتاب المدرسي ، فهذا يسبب عائق لدى المعلم والمتعلم، حيث أن المعلم يقع في إشكال في طريقة تقديم التقنية من ناحية الفهم وتنسيق أفكار وترا مع وحدة التعليم وايصال التلاميذ بأحسن صورة ولهذا نجد بعض المعلمين يلجأ الى تغير سند أو موضوع المقرر في منهاج.

ثالثاً: مقارنة في طرق تدريس بين الجيلين

من خلال ذكره سابقاً في طرق التدريس من حيث الجيلين نستخلص جملة من نقاط التشابه والنقاط الاختلاف:

أوجه التشابه:

_ كلاهما يحتوي على مقارنة بالكفاءات في طريقة التدريس الذي يعتبر المعلم محور العملية التعليمية التعليمية والمعلم موجه ومنشط فقط، إلا أنَّ الجيل الثاني جاءت متطورة وتداركت النقائص الجيل الأول.

_ كلا منهما يقومان على المقاربة البيداغوجية النصية التي تنطلق من النص كمحور تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية الأخرى، متناسقة منسجمة في النص.

_ لقد خصّص كلاهما ساعة واحدة في نهاية الأسبوع من خلال الوحدة التعليمية أو مقطع الواحد.

_ كلاهما خصص لهما المنهاج عملية تصحيح أعمال المتعلم من حيث الصواب والخطأ.

_ كلا منهما يختتمان بالتقويم الإدماج.

أوجه الاختلاف:

_ في الجيل الأول يتعلم المتعلم في الحصة تقنية من تقنيات المراد دراستها في وحدة التعلمية مختصة بها ذات ساعة واحدة أسبوعيا، ويحلل ويدرب على توظيفها.

أما الجيل الثاني يتم تعلم ميدان الإنتاج الكتابي بتدرج وفق ثلاثة أسابيع، كل أسبوع يتم استهداف مركبة من مركبات الكفاءة من خلال مقطع الواحد.

_ الجيل الأول يتعرف على تقنية اذ انتهى الوقت ينجز على شكل تطبيق منزلي بسبب ضيق الوقت أيضا، أما الجيل الثاني ينجز ميدان الإنتاج الكتابي داخل القسم.

_ الجيل الأول لم يهتم المعلم بتصحيح الأعمال التلاميذ بسبب ضيق الوقت، أما الجيل الثاني لقد أعطى له اهتماما كبيرا في تصحيح أعمال الطلاب.

من خلال نتائج التي حصلنا عليها بينهما نجد أن:

كلا الجيلين يقومان على المقاربة بالكفاءات، يكون المعلم محورا العملية التعليمية التعليمية يجعله مبدعا وباحثا ومفكرا، والمعلم موجه ومنشط بتوفيره الآليات والإجراءات فعالة ودقيقة في التدريس، من أجل سعي التلاميذ.

إلا أن: "نجد هذه الكفاءات عدم توفر شروطها بنسبة كافية، تحقيقها في بعض الأقسام، يرجع ذلك ضيق الوقت، وكثرة عدد التلاميذ في القسم واحد، مثال ذلك يحتوي القسم على أكثر من ثلاثون تلميذا، فيتعسر على المعلم أن يمنح كل التلاميذ فرصة لتقديم ما لديهم من المجهودات والقدرات.

نجد أيضا كثافة البرنامج، على المعلم مجبرا عليه تقرير وصوله في البرنامج، لهذا يكون معلم هنا هممه الوحيد إتمام غايته، وصول إلى مبتغاه، وعدم مراعاته لمستوى الذهني ومعرفي للتلاميذ".

أما بالنسبة لتناول النشاط قد لا حظنا أنّ الجيل الأول حصة التعبير الكتابي ساعة واحدة كل أسبوع وفي كل أسبوع يتناول المتعلم تقنية جديدة في نهاية كل وحدة تعليمية، وهذا على المتعلم يكون غير قادرا على اكتساب التقنيات بشكل جيد ويتعسر عليه استيعابها، أما الجيل الثاني جاء متطورا فأصبح أكثر دقة، ومنهج وقواعد استراتيجية، فإن تناول الإنتاج الكتابي يكون ساعة واحدة في كل ثلاثة أسابيع، وعلى المتعلم يتعلم ويستهدف مركبات الكفاءة الإنتاج الكتابي بتدرج من خلال المقطع الواحد، ولهذا يتمكن المتعلم من إنتاج بطريقة مساهمة، وبشكل سليم وإجابي.

رابعاً: مقارنة في التقويم بين الجيلين

من خلال ما تطرقنا إليه نجد التقويم في الجيل الأول حيث تتم تقييم كفاءات المتعلمين عن طريق أدائهم، وهذه الأداءات يتولد عنها إنتاج في شكل كمّي ونوعي فالتقييم هنا يرمي إلى البحث عن العنصر الأكثر تمثيلاً لكل ذلك ونوعي وعليه فالتقييم يرمي إلى البحث عن العنصر الأكثر تمثيلاً لكل، وذلك في شكل إنتاج يدل على مدى تنميه الكفاءات.

تلاحظ الكفاءة عن طريق العمل المطلوب من التلاميذ إنجازهم ويكون نجاحه فيه أو إخفاقه مؤشراً لتقييمه وللقيام بذلك لابد من بناء أنشطة قابلة للإخراج في صيغة ملموسة تدرج فيها الظروف التي يستظهر فيها السلوك المنتظر ومتطلبات التعلم والمقاييس التي ستوظف في عملية التقييم.

يعتمد على تقييم الكفاءات على التقييم التكويني دون استبعاد التقييم الشخصي والتقييم التحصيلي الذي يرمي إلى اكتشاف مواطن القوة ومواطن الضعف لدى المتعلم لتشخيصها وتعديلها وعلاجها في حينها.¹

¹ - وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013، ص 21.

وإنّ التقييم لا يعتمد على المعارف فحسب بل يجب أن يبتدعها إلى المساعي الذهنية التي يسلكها المتعلم والإستراتيجيات التي يعمل بها، فقد يخطئ المتعلم لأنّ معرفه ناقصة أو خاطئة أو اللجوء إلى مسعى ذهني غير مناسب استعماله إستراتيجية غير ملائمة للعمل المطلوب وبعد أن يكشف الاستاد موقع عجز المتعلم يتدخل ليوجهه الى التصويب المناسب، مع الحرص على جعله واعيا بأخطائه ومشاركاً في علاجها وليس خاضعاً لتقييم يمارس عليه ويعلن له عن نتيجته.¹

أما بالنسبة للجيل الثاني نجد التقييم هو الوسيلة التي تمكنا من الحكم على التعلّمات التلميذ من خلال تحليل المعطيات المتوفرة وتفسيرها قصد اتخاذ القرارات البيداغوجية والإدارية، ولا يمكن للمتعلّم أن ينجح إلّا بوضع إستراتيجية للتقويم بأنواعه: شخصي، تكويني، اشهادي، أو نهائي الذي يساهم في المصادقة النهائية على التعلّمات.

تعتبر المقاربة بالكفاءات التقويم جزاء لا يتجزأ من مسار التعلّم، خاصة التقويم التكويني منه، أمّا الوظيفة الرئيسية، فإنها لا تقتصر على تحديد النجاح أو الرسوب فحسب، بل في دعم لمسعى تعلم التلاميذ، وتوجيه أعمال المدرس من خلال المعالجة البيداغوجية ويشمل التقويم المعارف والمساعي والتصرفات، ويتطلب التقويم اعتمادا بيداغوجيا.

الفوارق أي القدرة على تجنيد وسائل التعليم والتعلم المتنوعة وتأخذ في حساب الفوارق الفردية للتلاميذ، وتمكنهم من النجاح بمختلف الطرق.

ولعل السبب الرئيسي لوجود التقويم، هو بغرض ضبط التعلّمات وتعديلها وتوجيهها وتسهيل عملية تقدم التلميذ في تعليماته.²

¹ - المرجع السابق، ص 22.

² - وزارة التربية الوطنية، منهاج مرحلة التعليم المتوسط، مارس 2016، ص 25.

أمّا التقويم الإشهادي فإنّه يهدف الى تقديم حصيلة تطور الكفاءات الختامية المتعددة المناهج السنة أو المرحلة من جهة، ويهتم من جهة أخرى بتقويم المسار والاستراتيجية المستعملة لبلوغ الهدف المنشود.

ويجري التقويم الاستشهادي في نهاية التعلم، ويهدف الى تحضير قرار إداري رسمي تتخذه المنظومة المدرسية، سواء بالترقية، أو الترتيب أو غير ذلك.¹

والتقويم في هذا السياق يكون عبر مراحل، كأن يبدأ المدرس بتقويم الموارد عقب كل تعلم في إطار التقويم الجزئي بغرض إجراء عملية المعالجة البيداغوجية عند الضرورة، ثم التقويم الكلي للموارد كلما توافرت مكتسبات تمكنها من الإدماج

على الأستاذ أن يبني شبكة للتقويم، تعتمد على معايير ومؤشرات تمكنه من تحديد درجة واكتساب المتعلم للموارد المعرفية، ومستوى الكفاءة المكتسبة.

وفي هذا السياق، فإنّ عملية التقويم تحقق ثلاث وظائف:

- تحديد مدى تحكم المتعلم في الكفاءات.

- اتخاذ القرار بالنجاح من عدمه.²

ومن خلال هذا نجد أوجه التشابه بينهما:

- كلاهما يحتويان على شبكة لضبط الإنتاج الكتابي.

- كلاهما اعتمدا على المعارف أو الموارد المعرفية والاستراتيجيات للتقويم.

- كلاهما يقومان بعملية الإدماج والمعالجة للإنتاج الكتابي.

¹ - المرجع السابق، ص 25.

² -وزارة التربية الوطنية، منهاج مرحلة التعليم المتوسط، ص 52.

أوجه الاختلاف:

- في الجيل الأول يتم التقويم الموارد المعرفية من خلال وضعيات إدماجية في نهاية كل ثلاث وحدات.

أما في الجيل الثاني يتم التقويم موارد من خلال وضعيات إدماجية في نهاية كل مقطع واحد.

- في الجيل الأول لا يكون فيه تقويم التكويني جزءاً رئيساً في إنجازه أو في إعدادة،

أما في الجيل الثاني التقويم التكويني جزء لا يتجزأ من مسار التعلم.

- غياب التقويم الذاتي أو التقويم من الفوج في الجيل الأول، أما في الجيل الثاني تم تأسيس التقويم الذاتي والتقويم الفوج.

- في الجيل الأول ركز على تقديم الكفاءات المتعلقة بالمادة ومعارفها، أما في الجيل الثاني يشمل التقويم المعرف والمساعي والتصرفات.

- غياب معالجة البيداغوجية في الجيل الأول، أما في الجيل الثاني فقد تم تأسيس معالجة البيداغوجية.

ونستنتج من هذه المقارنة أنّ عملية التقويم في الجيل الأول اعتمدت على تقديم الكفاءة المرتبطة بالمادة فقط وغياب المعالجة البيداغوجية فيه عكس الثاني الذي اهتم بمعالجة البيداغوجية واعتمد على توظيف المعارف والمساعي والتصرفات.

خامساً: مقارنة في الوسائل التعليمية بين الجيلين:

إنّ الوسائل التعليمية يتطلب تنفيذها في منهاج الجيل الأول" وهي الوثيقة المرفقة تعد وسيلة من الوسائل التكوينية المعززة للمناهج، توضع رهن إشارة المدرسين قصد مساعدتهم على تنفيذ منهاج تنفيذاً علمياً واعياً كذلك كتاب التلميذ في السنة الرابعة من التعليم

المتوسط يشمل الكتاب على نشاطات التعلم، وتجسد الكفاءات ويهدف إلى الأخذ بيه المتعلم عبر مراحل تعلمه وتمثلت الوسيلة الثالثة في هذا الجيل دليل الأستاذ وهو وسيلة تساعد المدرس على تعامله مع الكتاب المدرسي في تنشيط حصص اللغة العربية وخاصة حصة التعبير الكتابي".¹

أمّا في المنهاج **الجيل الثاني** فهي الوسائل التي يستعين بها المتعلم في المواقف التعليمية ويستخدمها المعلم بغرض مساعدة المتعلمين على بناء تعليماتهم وترسيخ مكتسباتهم وتنمية قدراتهم للتحكم في الكفاءات اللغوية المقررة.

وهي على أنواع أهمها: الوثيقة المرافقة وهي وسيلة مساعدة للمعلم لتنفيذ طرق سير الحصص وكذلك الكتاب المدرسي ودليل الأستاذ واستعمال الوسائل أخرى خاصة في الحصة الإنتاج الكتابي فيستخدم السبورة مثلاً، المعارض يطلب من التلميذ التعبير عنها ومساعدة للمعلم والتلميذ في تنشيط حصة الإنتاج الكتابي باعتبارها مرجع لها".²

"إلا أنّ هذه الوسائل التعليمية بالنسبة للجيل الأول ليست متوفرة من طرف المؤسسة بالنسبة للمعلم والمتعلم ولم يغرها المعلم للمتعلم وذلك نجد الكتاب مرجع أساسي للتلميذ والمعلم، أمّا الأستاذ يستعمل الوثيقة التربوية ودليل الأستاذ أمّا في الجيل الثاني أصبح متطور في الوسائل التعليمية ولديه القدرة على الإنتاج التعبير ما يسمى بجيل التكنولوجيا العلم".³

¹ - وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص20.

² - وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، مرحلة المتوسط ص21.

³ - مقابلة شخصية مع أستاذة متوسطة العقيد محمد شعباني -تقديدين- جامعة ولاية الوادي، 16-05-2021م، 10:30د.

أوجه الاختلاف

- طريقة استعمال الوسائل في الجيل الأول كانت إلا الكتاب المدرسي فقط بالنسبة للتلميذ والأستاذ فهو مرجعهم أساسي، والأستاذ أيضا يستعمل الوثيقة وكتاب دليل الأستاذ فقط وليس لديه أي وسائل أخرى متوفرة لتنشيط الحصة أكثر من أجل التعبير الجيد.
- أما في الجيل الثاني لديهم القدرة على الانتاج الكتابي لأنه توفرت فيه جميع الوسائل من ناحية المؤسسة التربوية من طرف المعلم.

أوجه التشابه

- كلا الجيلين استعمل الوثيقة التربوية ودليل الأستاذ والكتاب المدرسي.
- من خلال هذا نلاحظ أن في الجيل الأول هذه الوسائل نقص تنشيط الحصة وفشل وضعف وعدم الفهم والاهتمام بالتلاميذ في التعبير الكتابي لأنها تعد حافزا من أجل تحقيق الاهداف.
- أما في الجيل الثاني تمكن من تدارك نقائص وأصبحت الوسائل متوفرة بشكل جيد عند المعلم او المتعلم، من أجل حل وضعيات مشكلة والانتاج الجيد.

ملخص فصل:

بعد دراستنا حول مناهج الجيل الأول والجيل الثاني في العملية التعليمية التعليمية للتعبير الكتابي السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ومقارنتها في مناهج الجيلين توصلنا إلى النتائج المتحصل عليها الآتية:

_ تضمن في مجموعة من مناهج المتمثلة في الجيل الأول والثاني، حيث اشتمل عناصر الجيل الأول (تقديم نشاط التعبير الكتابي وحجمه الساعي، كفاءاته المستهدفة وموضوعاته وأخيرا طريقة تدريسه)، كذلك الجيل الثاني اشتمل نفس العناصر التي تطرقنا إليها في الجيل الأول، في الأخير وصلنا إلى المقارنة بين الجيلين من حيث الكفاءات والمحتويات وطرق تدريس والتقويم وأيضا الوسائل التعليمية.

خاتمة

خاتمة:

في الأخير نختتم دراستنا برصد النتائج التي توصلنا إليها من خلال تعرفنا على تعليم الكتابة وتعلمها في مناهج الجيل الأول والثاني للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، نستخلصها فيما يلي:

1) التعبير الكتابي أهم غرض من الأغراض الدراسة اللغوية، وغاية أساسية في تعليم اللغة العربية، وهو نقل الأفكار والأحاسيس والمشاعر عن طريق الكتابة، ويشتمل نوعان من التعبير المتمثل أولها في التعبير الوظيفي الذي يؤدي وظيفة للإنسان في مواقف حياته وفق الألفاظ محدودة وأسلوب يخلو من الإيحاء والتصورات الفنية، أما النوع الآخر تمثلت في التعبير الإبداعي الذي يهدف إلى ترجمة الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس ونقلها للآخرين بأسلوب أدبي رفيع وبليغ.

2) التعبير الكتابي له أهمية في حياة الطالب المتعلم والفرد عامة، باعتباره جزءاً من متطلباتهم في دراسة والحياة.

3) للتعبير الكتابي دور هام في تنمية المهارات اللغوية فهو المحور التي تدور حوله بقية الأنشطة اللغوية.

4) المعلم والمتعلم دور فعال في تحقيق الأهداف والاستراتيجيات في تنمية المهارات المعلم منشط موجه في العملية التعليمية التعلمية أما المتعلم باحث ومبدع ومفكر.

5) التعبير الكتابي من حيث المناهج التربوية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يعد نهاية الأنشطة اللغوية بمثابة الوعاء تصب فيه بقية الأنشطة التعليمية باعتباره نشاطاً إبداعياً توظف فيه مكتسباته القلبية والبعدية. من حيث الجيلين، فإن الجيل الأول تمحورت حول:

- كفاءاته المستهدفة التي تكمن في كفاءة القاعدية والكفاءة الختامية، فإن كفاءاته تحقق قدرة المتعلم على اكتساب المعارف وتوظيفها في وضعيات جديدة.

- تنوعت موضوعاته إلى أن كل موضوع يأتي في نهاية الوحدة التعليمية في الأسبوع الواحد، كما نجد أنه تم تعديل موضوعاته في المنهاج سنة 2013 وتم فصلها عن موضوعات المطالعة الموجهة وهنا يؤدي على غياب المقاربة النصية.
- اعتمد في طريقة تدريسه وفق مقاربة بالكفاءات والمقاربة البيداغوجيا النصية يتناول المتعلم في الحصة بحجم ساعة واحدة خلال أسبوع واحد نشاط التعبير الكتابي، يتعلم فيه تقنية مراد دراستها في وحدة التعليمية، وفق خطوات المعتمدة عليها في طريقة التدريس وطريقة تصحيح، أما الإدماج يأتي بعد ثلاثة وحدات تعليمية.
- 6) الجيل الثاني قد تغير مصطلح "التعبير الكتابي" إلى مصطلح "الإنتاج الكتابي"؛ الذي جاء بمثابة إصلاح وتدارك النقائص والثغرات الموجودة في المناهج الجيل الأول معتمدا على منهج وقواعد في الكتابة التعبيرية، بأنه يُنجز وفق معيار وأسس تنظم صفة التعبير.
- اهتمت كفاءاته المستهدفة بالكفاءة الشاملة من حيث المعارف والمهارات والقيم والسلوك للوصول إلى تحقيق الأهداف.
- تضمن موضوعاته وفق كل موضوع في المقطع التعليمي الواحد خلال ثلاثة أسابيع، وتم حذف بعض موضوعات من أجل تفادي الحشو وضيق الوقت.
- طريقة تدريس الجيل الثاني اعتمدت أيضا على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية ولكن بشكل متطور ومغاير تماما للجيل الأول، حيث يتم تقديم التقنية وفق ثلاثة أسابيع من خلال المقطع الواحد، مع اعتماد على طريقة تصحيح النشاط وفي الأسبوع الرابع ينتهي بنشاط إدماج.

- (7) أمّا بالنسبة للمقارنة بين مناهج الجيلين، نختتم بجملة من نقاط التشابه ونقاط الاختلاف، فإنّها تمحورت من حيث كفاءاتهما وموضوعاتهما وطرق تدريسهما والتقويم ووسائل التعليمية المعتمد عليها، لهذا تباين على نحو الآتي:
- من حيث الكفاءات تتشابه في تحقيق الكفاءات المستهدفة إمّا من حيث الاختلاف اختلافًا في نوع الكفاءات وفي طريقة أدائها والأخذ بها.
 - كلاهما تنوعت موضوعاتهما من حيث التقنيات والأنماط من حوار إخباري وصفي... إلخ، كذلك كلاهما يأتي ختام الأنشطة اللغوية، أما من ناحية اختلاف الجيل الأول يحتوي على (24) موضوعاً يختصّ بكل وحدة تعليمية، أمّا الجيل الثاني تقلصت إلى ثمانية مواضيع موزعة على ثمانية مقاطع.
 - إنّ طريقة تدريس كلهما تقوم على المقارنة بالكفاءات والمقاربة النصية، لديهما نفس الحجم الساعي يقدر بساعة واحدة في نهاية كل أسبوع، أمّا اختلافهما من حيث تناول النشاط الجيل الأول في كل أسبوع يتناول تقنية واحدة، أمّا الجيل الثاني وفق ثلاثة أسابيع وأسبوع الرابع إدماج.
 - كلاهما يختتمان بالتقويم وفق الاستراتيجيات كل جيل، ولكن يختلفان في طريقة الأداء، الجيل الأول من حيث التعبير الكتابي يكون تقييم مكتسبات التلميذ من معارف ومهارات في حين يعتمد التقييم الإنتاج الكتابي في مناهج الجيل الثاني على مدى اكتساب المعارف والمفاهيم الخاصة وفترة توظيفها وتحكم بيها، إمّا من حيث شبكة التقويم الذاتي في الكتاب المدرسي الجيل الأول تكون في تقويم الإدماج، أما الجيل الثاني شبكة التقويم الإنتاجي في كتاب المدرسي تضمنت في الإنتاج الكتابي وفي الإدماج مختارة وفق أستاذ.
 - كلاهما اعتمدا على الوسائل التعليمية معتمدة في المنهاج تساعد في التعليم من بينها الكتاب المدرسي والوثائق المرافقة للأستاذ... إلخ وأيضا من الوسائل الأخرى متنوعة

كالرحلات وغيرها، أمّا اختلافهما في استغلال الوسائل وتوفيرها حسب الجيل، نجد في الجيل الأول الكتاب المدرسي وثائق التربية والوسائل الأخرى غير متوفرة، أمّا الجيل الثاني جيل العلم والتكنولوجيا فقد تنوّعت وسائلها من بينها وسائل الإلكترونية وغيرها من وسائل الأخرى.

وبناء على هذه النتائج يجدر بنا القول إنّ مناهج الجيل الأول كانت آنذاك مناهج جديدة، وتداركت نقائص الجيل سابقها، ولكنها فقد تكررت إخفاقاتها وسجّلت نتائج ضعيفة وفشلت، مثال على ذلك بعض المتعلمين يعانون ضعفاً كبيراً بسبب قلة التحكم في قواعد الإملاء والنحو والصرف وضعف القدرة المعجمية، وهذا ما أدّى إلى عناية المناهج التربوية إلى إحداث تغيير نوعي في المناهج والأنشطة التربوية، وهذا التغيير لازال جديد في بداية التجربة لذلك لا يمكننا الحكم عليه ، وإنّما من حيث وجهة المحتويات الأنشطة الجديدة نجاحاً فاعلاً يخدم ويسعى من أجل جعل اللغة العربية أكثر فعالية في حقل المعرفي للمتعلم.

من ثم نسأل الله أن يوفقنا فيما أصبنا، ويغفر لنا خطايانا، والله ولي التوفيق.



قائمة المصادر

والمراجع

المعاجم:

- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط4، 2004م.
- احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد 3، عالم المكتب، مصر، ط1، 2008 م.
- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج5، دار الفكر، القاهرة، (د-ط)، (د-س).
- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، (د-ط)، (د-س).

الكتب:

- إبراهيم خليل، امتتان الصمادي، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، (ط1)، 2008م، ط2، 2009م.
- إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، www.alukah.net.
- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، (د.ن)، القاهرة، ط2، 2006م.
- إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ج1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط4، 1999م.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2009م.
- درية كمال فرحات، طرق تدريس قواعد اللغة العربية، دورها في تنمية التحصيل اللغوي، رشاد برس، بيروت، لبنان، (د-ط)، 2014م.
- راتب عاشور المقدادي، المهارات القرائية والكتابية، طرق تدريسها وإستراتيجياتها، دار الميسر، عمان الأردن، ط1، 2005م.
- راتب قاسم عاشور، مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف للمرحلة الأساسية في الأردن، قسم المناهج والتدريس، إريد الأردن، 2013م.
- سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس والبلاغة والتعبير، دار الشروق، ط1، (د س).

- سعيد علي زاير اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط1، 2014م،
- سمير عبد الوهاب، أحمد الكردي، محمود جلال، تعليم القراءة والكتابة الابتدائية رؤية التربوية، (د ب)، ط2، 2004م.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، الكتاب الثاني، دار الشروق، الأردن، ط1، 2003م.
- عاطف فصل محمد وآخرون، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، عمان، ط1، 2013م.
- عزت السيد أحمد، إشكالية تعدد المناهج، دار العالم العربي، بيروت عمان، ط1، 2017م.
- على جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط1، 1965.
- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر وتوزيع، مصر. (د.ط) 1991م.
- عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الأردن، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2014م.
- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000م.
- فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار الصفاء، عمان، ط1، 2011م.
- فضيلة مقران، كريمة صيام، عبد الرحيم بعروسي، وحدة علم النفس التربوي دروس وتطبيقات، السنة الثالثة لسانس تعليم جميع التخصصات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية التكوين عن بعد، جامعة التكوين المتواصل 2007-2008م.

- فؤاد محمد موسى، المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، جامعة المنصورة مصر، (د-ط)، 2002م، ص31.
- كيف تعليم الجيل الثاني؟ من المقاربة بالكفايات الى بيداغوجيا الادماج، زينب بن يونس.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006م.
- محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري أسسه -مفهومه-أنواعه-طرق تدريسه، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 2014م.
- محمد محمود، توفيق أحمد مرعي، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط7. 2014م.
- محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، ج1، دار العودة، بيروت، ط1، 1980م.
- وزارة التربية الوطنية، المخططات السنوية مادة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط 2019.
- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط اللغة العربية والتربية الاسلامية 2013-2014.
- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016.
- وزارة التربية الوطنية، كيف كتاب مادة اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2018م.
- وزارة التربية الوطنية، ميلود غرمول، وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، 2017.

- وزارة التربية الوطنية، الشريف مربيبي وآخرون، اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط، 2017-2018.
 - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، المجموعة المتخصص لمادة اللغة العربية، 2015.
 - وزارة التربية الوطنية، حسين شلوف وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الجزائر، 2019.
 - وزارة التربية الوطنية، حسين شلوف، دليل استعمال الكتاب، اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، 2019.
 - وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جوان 2013.
- المجلات:**
- حسان الجيلاني، الوحيد فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع09، 2014م،
 - صورية بو صوار، انتاج النص وابعاده التعليمية، مجلة كلية الآداب واللغات ال عدد21، 2017.
 - محمد غالم، محمد بكادي، اصلاح عملية التقويم في مناهج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية، مجلة أفاق، عملية مخبر بحث الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست المركزي الجامعي لتامنغست، مج11، ع04، 2019م
 - مولاي حورية، تدريس مادة التعبير الكتابي أصول مبادئ، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة الجيلالي الياصب سيدي بلعباس الجزائر، م3، ع8، ديسمبر 2016م.
 - نش منال تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة النصية، مجلة كلام جامعة ابو القاسم سعد الله الجزائر 2، م3، ع01، 2017.

المذكرات والرسائل الجامعية:

- خيرات نعيمة، تطور المعجم اللغوي لدى التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة معدة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي، الآداب واللغات، تخصص لسانيات تطبيقية وتعلمية اللغات، جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم -2014-2015م.
- عبد الغني زمالي، صعوبة تبليغ نشاط القراءة للسنة الثالثة الابتدائية، دراسة تحليلية نقدية على ضوء التدريس بالأهداف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، قسم الآداب العربي، جامعة محمد خيضر -بسكرة، 2008-2009م.

مقابلات:

- مقابلة شخصية مع أساتذة متوسطة العقيد محمد شعباني -تقديدين -جامعة ولاية الوادي، 2021-05-16م، 10:30د.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان 6

مقدمة أ

مدخل:

شرح مصطلحات البحث

أولاً: التعليم والتَّعلم: 6

ثانياً: المنهاج الدراسي: 8

ثالثاً: الكتاب المدرسي: 11

رابعاً: مرحلة التعليم المتوسط: 11

الفصل الأول

تعليمية الكتابة ودورها في التحصيل اللغوي

تمهيد 14

المبحث الأول: التعبير الكتابي 15

أولاً: مفهوم التعبير الكتابي 15

ثانياً: أنواع التعبير الكتابي: 17

ثالثاً: أهمية التعبير الكتابي: 20

المبحث الثاني: تعليمية التعبير الكتابي 21

أولاً: خطوات تدريس التعبير الكتابي في المرحلة المتوسطة 21

ثانياً: طريقة تصحيح التعبير الكتابي 24

ثالثاً: أهداف التعبير الكتابي 27

المبحث الثالث: دور تعلمية التعبير في التحصيل اللغوي:	28
أولاً: دور المعلم في التحصيل اللغوي:	28
ثانياً: دور المتعلم في التحصيل اللغوي:	30
ثالثاً: دور التعبير الكتابي في التنمية اللغوية:	31
ملخص الفصل:	33

الفصل الثاني

تعليم الكتابة للسنة الرابعة متوسط في منهاج الجيل الأول والثاني -دراسة تحليلية مقارنة-

تمهيد:	35
المبحث الأول: تعليم التعبير الكتابي للجيل الأول	36
أولاً: تقديم التعبير الكتابي والحجم الساعي	36
ثانياً: كفاءاته	38
ثالثاً: موضوعاته	40
رابعاً: طرق تدريسه	46
المبحث الثاني: تعليم الإنتاج الكتابي للجيل الثاني	53
أولاً: تقديم الإنتاج الكتابي والحجم الساعي	53
ثانياً: كفاءاته	55
ثالثاً: موضوعاته	59
رابعاً: طرق تدريسه	61
المبحث الثالث: مقارنة في مناهج بين الجيلين	71
أولاً: مقارنة في الكفاءات المستهدفة بين الجيلين	71

72	ثانيا: مقارنة في الموضوعات بين الجيلين
75	ثالثا: مقارنة في طرق تدريس بين الجيلين
77	رابعا: مقارنة في التقويم بين الجيلين
80	خامسا: مقارنة في الوسائل التعليمية بين الجيلين:.....
83	ملخص فصل:
84	خاتمة.....
89	قائمة المصادر
89	والمراجع.....

ملخص:

تعليمية اللغة العربية دراسة علمية لمحتويات التعليم وطرائقه وتقنياته، وتنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحركي، فإنّ اللغة هي وسيلة إجرائية تواصلية لترقية القدرات المتعلم في اكتساب المهارات اللغوية اللازمة لتلقي المعارف والكفاءات، ولهذا بحثنا جاء متضمناً مهارة من مهارات اللغة العربية الموسوم بـ "تعليم الكتابة وتعلمها في السنة الرابعة من التعليم المتوسط - دراسة تحليلية مقارنة في مناهج الجيل الأول والثاني".

إنّ الكتابة أو ما يسمى التعبير الكتابي هو نشاط من أنشطة التعليمية اللغوية يستعمله الفرد عامة أو المتعلم، للإفصاح عن مشاعره وأحاسيسه ومكتسباته ومعارفه عن طريق الكتابة ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي، أو تكون الكتابة على شكل كتابة وظيفية تؤدي وظيفة للإنسان في مواقف حياته، تظهر الكفاءات الكتابة وبواسطته يتحقق الإدماج الفعلي للمعارف وبه تتحقق وظيفة التواصل.

وخصص في جانب التطبيقي، التعبير الكتابي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في مناهج من ناحية الجيل الأول من حيث (الكفاءات المستهدفة والموضوعات وطرق تدريس) والجيل الثاني ما جاء من تغير وتطور في هذه المناهج التي سبق ذكرها في الجيل الأول أدى تغير مصطلحه في الجيل الثاني إلى الإنتاج الكتابي، وهذه المناهج تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة في العملية التعليمية التعلمية، وتم في الأخير المقارنة في المناهج بين الجيلين من حيث الكفاءات والمحتوى وطريقة التدريس والتقويم والوسائل.

الكلمات المفتاحية: الكتابة، مناهج الجيل الأول، مناهج الجيل الثاني، السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

Abstract:

Teaching Arabic is a scientific study of the contents, methods and techniques of education, and the organization of learning situations to which the learner is subjected in order to reach the desired goals, whether at the mental, emotional or motor level. Language is a procedural and communicative means to upgrade the learner's abilities in acquiring the language skills necessary to receive knowledge and competencies. , That is why our research came to include one of the Arabic language skills that is tagged with "Teaching and Learning Writing in the Fourth Year of Intermediate Education - A Comparative Analytical Study in the Curriculums of the First and Second Generation."

Writing or the so-called written expression is an activity of linguistic educational activities used by the individual in general or the learner, to express his feelings, feelings, gains and knowledge through writing and transferring them to others in a literary manner, or writing is in the form of functional writing that performs a function for the human being in his life situations, competencies appear. Writing and through it the actual integration of knowledge and the function of communication is achieved.

In the practical aspect, the written expression of the fourth year of intermediate education was devoted to curricula in terms of the first generation in terms of (targeted competencies, subjects and methods of teaching) and the second generation. The change and development in these curricula previously mentioned in the first generation led to the change of its term in the second generation to Written production, and these curricula seek to achieve the desired educational goals in the teaching-learning process. Finally, a comparison was made in the curricula between the two generations in terms of competencies, content, teaching method, evaluation, and means.

Keywords: writing, first generation curricula, second generation curricula, fourth year of intermediate education.

جَمْعُ الدِّينِ